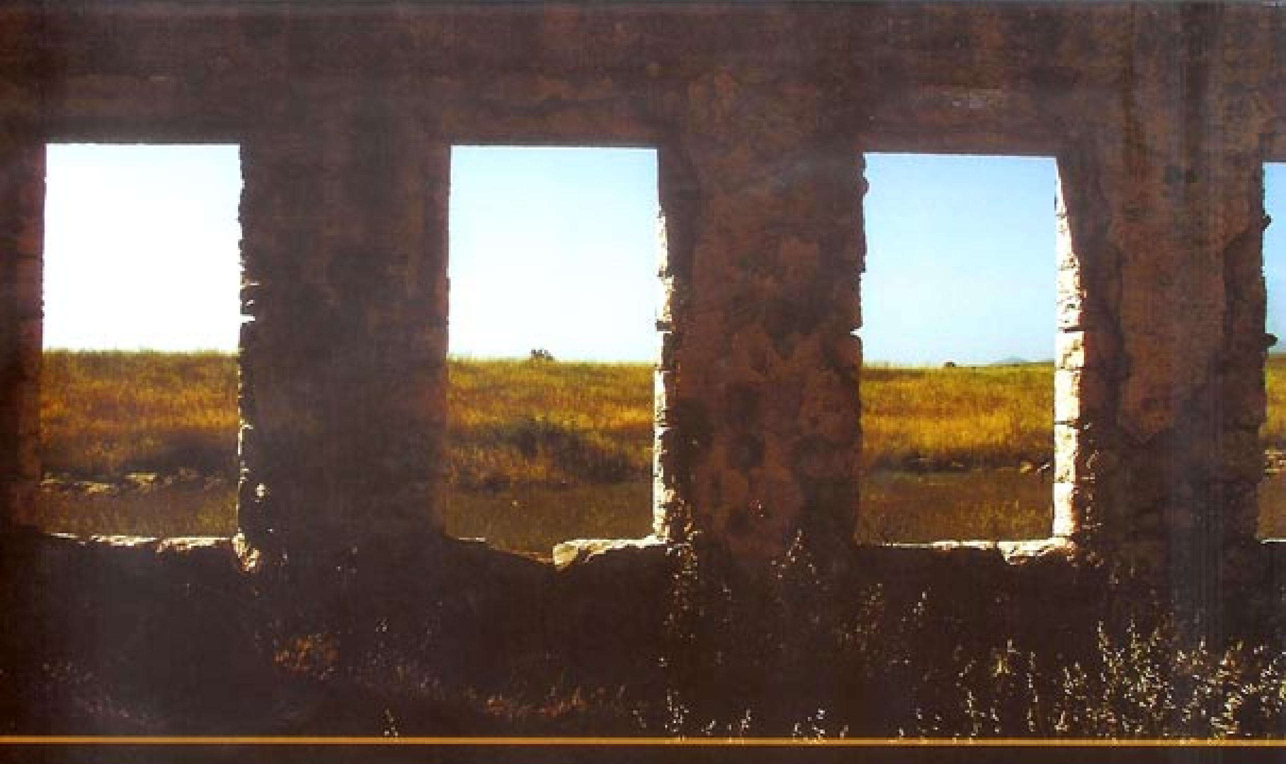

זוכרות את כיבוש הגולן

ذاكرات إحتلال الجولان

טרגדיה שלא סופרה

مأساة لم ترو بعد

ذاكرات
זוכרות
Zochrot

ذاكرات
الجولان المحتل
مأساة لم ترو بعد

تحرير وإعداد:
ندى متى وسليم أبو جبل.
شارك في الإعداد:
د. تيسير مرعي، أيمن أبو جبل، نبيه عويدات وياسمين ظاهر.
ترجمة ومراجعة لغوية:
ندى متى، عمر اغبارية، إيتان برونشتاين، سليم أبو جبل، عميت لانداو، طوني حداد، رنين جريس، ياسمين ظاهر، منى شاهين ويوفال تماري.
صورة الغلاف:
ياسمين ظاهر.
تصميم الغلاف:
طاليا فريد.
تصميم الكراس:
إيفا موسى.

זוכרות את
כיבוש הגולן
טרגדיה שלא סופרה

איסוף ועריכה:
נדא מתא וסלים אבו ג'בל.
השתתפות באיסוף:
ד"ר תיסיר מרעי, אימן אבו ג'בל, נביה עוידאת, יאסמין דאהר.
תרגום, עריכה לשונית והגהה:
נדא מתא, עומר אגבארייה, איתן ברונשטיין, סלים אבו ג'בל, עמית לנדאו, טוני חדאד, רנין ג'ריס, יאסמין דאהר, מונא שאהין, יובל תמרי.
תמונת הכריכה:
יאסמין דאהר.
עיצוב הכריכה:
טליה פרייד.
עיצוב החוברת:
אווה מוסא.

احتلال الجولان مأساة لم ترو بعد

مقدمة ٥

لمحة عامة عن الجولان............... ٧

شهادات.................................. ١٣

مدينة القنيطرة........................ ٢٢

قرى مهجرة............................ ٣٠

جدول.................................... ٤٠

כיבוש הגולן טרגדיה שלא סופרה

הקדמה.................6

מבט כללי על הגולן............10

עדויות...................17

עיר אל-קניטרה..............25

כפרים הרוסים............35

טבלה....................40

المقدمة

تقوم جمعية "ذاكرات" بتنظيم جولات في القرى والمدن الفلسطينية المهدمّة والمهجرة، وتُصدر نشرات لذكرى النكبة الفلسطينية ولاجئي ألأراضي المحتلة عامي 48 و 67.

هذه النشرة التي بين أيديكم تروي قصة المشردين واللاجئين السوريين، سكان الجولان المحتل، الذين طُردوا من بيوتهم حال الاجتياح الإسرائيلي في الخامس من حزيران عام 1967، وقصة دمار المدن والقرى، كما أنها تأتي بشهادات حيّة من مهجرين ولاجئين سوريين.

هذه الرواية، المغيّبة تمامًا من الخطاب الإسرائيلي، ذات أهمية خاصة بسبب عدد ونسبة المهجرين الجولانيين في مدة زمنية قصيرة، ستة أيام الحرب. منبين قرابة 150 ألف مواطن تم تهجير 96% وتبقى ما عدده 7 آلاف في القرى الواقعة في شمال الجولان.

في ذكرى 39 عامًا على الإحتلال، تستضيف جمعية "الجولان للتنمية" في مجدل شمس، جمعية "ذاكرات". وتعمل جمعية "الجولان للتنمية" منذ عام 1991 في أربعة مجالات رئيسية: الزراعة، الصحة، البيئة والثقافة، كما أنها تقوم بتوثيق أفعال الإحتلال وأضراره. معظم المواد في هذه النشرة هي من موقع الجمعية الالكتروني، ومن مواد تم تجميعها، ثم تم إنتاجها مجددًا لتخدم غاية النشرة.

ومن الجدير ذكره، أنّه قد تم تنظيم هذه الجولة، وإعداد النشرة بالتعاون بين "ذاكرات" و"جمعية إميل توما للدراسات الفلسطينية والإسرائيلية"، والهدف منهما أن نُخرج هذه المأساة الإنسانية إلى حيز الضوء والمعرفة، لعلها تساهم في إنهاء الاحتلال في الجولان وإعادة المهجرين إلى أراضيهم.

הקדמה

עמותת זוכרות מארגנת סיורים בכפרים פלסטינים הרוסים, ומפיקה חוברות לזכר הנכבה הפלסטינית, והפליטים משנת 1948 ו 1967.

חוברת זו נועדה לספר את סיפור גירוש העקורים הסורים, תושבי הגולן הכבוש, והרס הערים והכפרים בזמן פלישת הצבא הישראלי ב 5 ליוני 1967, והיא כוללת עדויות של מגורשים ופליטים סורים.

סיפור זה, שכמעט נעלם מהשיח הישראלי, הנו מיוחד במינו, בגלל שעור המגורשים הגבוה בתקופה קצרה, של ששת ימי המלחמה: 96% מתושבי הגולן גורשו במלחמה, קרוב ל 150 אלף תושבים. נותרו רק שבעת אלפים תושבים בכפרים הקיימים היום בצפון הגולן.

לציון 39 שנות כיבוש, עמותת זוכרות מתארחת אצל עמותת "אלגולאן ללתנמיה" (הגולן לפיתוח) במג'דל שמס. העמותה נמצאת במגד'ל שמס ופועלת משנת 1991 בארבעה תחומים עיקריים: בריאות, חקלאות, סביבה ותרבות. העמותה גם מתעדת את אירועי כיבוש הגולן. רוב החומרים בחוברת זו הם מהאתר של העמותה, או מעיבוד חומרים שעובדו ונערכו במיוחד לחוברת.

חשוב גם לציין שהכנת החוברת והסיור נעשו בשיתוף פעולה בין "זוכרות ו"מכון אמיל תומא לעיונים פלסטינים וישראלים".

מטרת חוברת זו והסיור בכפרים ההרוסים בגולן, למקד את תשומת הלב בטרגדיה שהתרחשה ונמשכת מאז 1967, ולהדגיש את החשיבות של סיום הכיבוש בגולן וחזרת הפליטים.

موقع الجولان

يقع الجولان في أقصى جنوب غرب سوريا على امتداد حدودها مع فلسطين. وتقدَّر مساحته الإجمالية بـ 1860 كم مربع. لموقع الجولان الجغرافي أهمية كبيرة جعلت الجولان منطقة عبور القوافل والجيوش والشعوب منذ القدم، وجعلته مسرح صراع دائم على مرّ العصور.

تقع كتلة جبل الشيخ في شمال الجولان، وتفصله عن البقاع الجنوبي في لبنان. ويفصل وادي اليرموك في الجنوب بين الجولان ومرتفعات عجلون والأردن الشمالية الغربية. وأمّا في الغرب فإنّ الجولان يطل على سهل الحولة وبحيرة طبريا، في حين يقع وادي الرقاد في الشرق بين الجولان ومنطقة حوران. هناك تفاوت في الارتفاعات، حيث تصل إلى 2500 م في شمال الجولان وإلى 15 م في جنوبه.

توطن الجولان واعماره

سكن الإنسان في المنطقة منذ عصور قديمة، وقد وُجدت أثار تثبت قدم الإنسان في الجولان تعود إلى العصر الحجري، منها: الآثار البشرية العمرانية التي تعود إلى الفترة الانتقالية بين العصر الحجري الحديث والعصر البرونزي (أي إلى ما قبل 7000 سنة).

وكان الجولان عبر التاريخ القديم منطقة عبور، ولم تقم فيه تجمعات سكانية على شكل مدن أو قرى كبيرة حتى الربع الأخير من القرن التاسع عشر، حيث أجبرت حكومات السلاطين العثمانيين أفواجاً من الشراكسة والتركمان على استيطان المنطقة.

وتؤكِّد الوثائق الأشورية أنّ تاريخ الجولان مرتبط بالتاريخ العربي، كما تؤكِّد المصادر الفرعونية أنّه كان جزءًا من الدولة العمورية التي تأسست عام 2250 ق.م، ثم توالت عليها الحضارات الآرامية فالآشورية فالكلدانية فالفارسية فالهلينية. وفي عام 1106م أصبح الجولان جزءًا من الولاية العربية التي تشكّلت في العهد الروماني حيث حكمها الغساسنة.

تركت هذه الحضارات بصماتها في كل من مدينة القنيطرة وبانياس وفيق والخشنية وخسفين والحمّة ومسعدة وخان أرنبة والبطيحة وقلعة الصبيبية. وفي عام 636م جرت معركة اليرموك التي حقّق فيها العرب النصر وأنهوا بذلك الحكم البيزنطي.

الجولان جزء من الجمهورية السورية

أخذت منطقة الجولان في الازدهار والتطور حتى بعد العام 1948، فقد هُجّر الآلاف من السكان الفلسطينيين من وطنهم على يد القوات الاسرائيلية، واصبحت المنطقة ذات أهمية عسكرية واقتصادية لقربها من الأرض المحتلة في فلسطين. وحتى الاحتلال الاسرائيلي للجولان كان عدد السكان العرب حوالي 153000 نسمة كانوا يعيشون في 275 مدينة وقرية ومزرعة. (لا يدخل في هذا العدد رجال القوات المسلحة العاملون في الجولان وعائلاتهم). ولذا فإنّ الزيادة في عدد

السكان لم تكن بسبب الزيادة الطبيعية، بل بسبب الهجرة إلى الجولان من المحافظات السورية الأخرى نتيجة الازدهار الاقتصادي.

كان هناك ثلاثة مراكز تجمع للقرى في الجولان، الأول منطقة القنيطرة والثاني أقدام جبل الشيخ وشمال الجولان، والثالث منطقة فيق في الجنوب. المتوسط العام للسكان هو 667 نسمة لكلّ قرية، ولكن هناك قرى كان عدد سكانها لا يزيد عن 100 نسمة. في حين بلغ عدد سكان مجدل شمس عام 1966 نحو 2،330 نسمة، وفيق 2،185 نسمة، والعال 1،858 نسمة، والخشنية 1،615 نسمة، وزعورة 1،532 نسمة، وأمّا مدينة القنيطرة فقد وصل عدد سكانها إلى ما يقارب 27،378، حيث كانت في الأصل محطة على طريق دمشق– فلسطين، وتحولت إلى قرية صغيرة حين استقر فيها الشراكسة، وأصبحت قضاءً مستقلا عام 1893. وأخذت تكبر وتزداد أهميتها حتى تحولت إلى مركز محافظة.

الجولان تحت الاحتلال

وفي العام 1967 تعرضت المدينة ومعظم قرى الجولان للهدم والتخريب من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي، حيث أزيلت عن الوجود 135 قرية، و112 مزرعة وخربت المدينة بأكملها عن عمد وتصميم، حيث أطلق عليها نتيجة الدمار اسم "هيروشيما الشرق الأوسط"، وبلغ عدد المشردين والنازحين نتيجة للاحتلال الاسرائيلي حوالي 135 آلف نسمة منهم ما يقارب 15 ألف لاجئ فلسطيني سكنوا الجولان بعد نكبة فلسطين عام 1948. ولم يتبق من السكان العرب السوريين سوى 7،000 نسمة. موزعين على ستة قرى هي : مجدل شمس، بقعاثا، عين قنية، الغجر، مسعدة، وقرية سحيتا التي تم تهجير سكانها وطردهم بالقوة العسكرية، وتدميرها عام 1970–1971، وتحويلها الى معسكر لجيش الاحتلال.

مرحلة 1967–1973:

بعد ان أحكمت إسرائيل سيطرتها الكاملة على الجولان، عسكريًا، بدأت في عملية طرد السكان وبناء المستعمرات، وتوطين اليهود محل المواطنين العرب السوريين. وقد أظهرت تصريحات المسؤولين الإسرائيليين، وبيانات الأحزاب الصهيونية، مدى تمسكهم بالجولان. وتأكيدًا لهذه المواقف اعتمدت الحكومة الإسرائيلية، عام 1969 خطة مدتها عشر سنوات، تضمنت التمهيد لضمّ الجولان إلى الدولة اليهودية، وتوطينه بـ 50 ألف مستوطن إسرائيلي، وإنشاء مدينة تضم 30 ألف مستوطن.

الاستيطان في الجولان

أقامت إسرائيل في الجولان المحتل 33 مستوطنة منتشرة على أنقاض القرى العربية المدمرة، ويعيش فيها أكثر من 20 ألف مستوطن يهودي ويستغلون معظم مقدرات الجولان الطبيعية، وبالأخص الثروة المائية، والمراعي، والأراضي الزراعية.

في المرحلة الأولى، تم إنشاء 21 مستعمرة أخذت الطابع العسكري، من ناحية الموقع الجغرافي وتم توطينها بالمستعمرين الذين أدّوا الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي.

يستغل المستوطنون حوالي 5% من مساحة الجولان للزراعة، وتُعرف 11% من المساحة كمناطق طبيعة مفتوحة، بينما أعلنت سلطات الاحتلال عن 17% من مساحته كمحميات طبيعية، بالإضافة

إلى معظم مساحة جبل الشيخ، وباقي الأرض تستخدم كمراعٍ وكمعسكرات ومناطق تدريب مغلقة للجيش الإسرائيلي، ومناطق مزروعة بالألغام. فيبلغ عدد معسكرات الجيش الإسرائيلي حوالي 60 معسكرًا، وتنتشر حقول الألغام بكثرة فيقدر عددها بـ 76 حقل ألغام، عدد منها داخل أو في محيط القرى العربية المأهولة.

يستغل مواطنو الجولان العرب الذين بقوا في الجولان حوالي 75 كيلومتر مربع من الأرض فقط، ويسمح لهم باستهلاك 3 مليون ميتر مكعب من المياه، ويدفعون ثمنها لشركة "ميكوروت" الإسرائيلية، مع العلم أن معظم المياه التي يستهلكونها تقع في آبار حفرتها إسرائيل في أراضيهم.

قانون الضم

سنَّ الكنيست الإسرائيل عام 1981 قانونًا يقضي بتطبيق القوانين الإسرائيلية على الجولان، وحاولت سلطات الإحتلال فرض الجنسية الإسرائيلية بالقوة على المواطنين العرب. رفض سكان الجولان العرب تطبيق القانون على اعتبار أنهم مواطنون عرب سوريون، وبدأوا يخوضون نضالا مستمرًا للمحافظة على عروبة الجولان، فتعرضوا للتنكيل والاعتقال، ويلغ عدد الذين أصدرت إسرائيل بحقهم أحكامًا بالسجن، عقابًا على نشاطهم الوطني، أكثر من 800 مواطن (من أصل 18000 هو عدد السكان الكلي)، فيما تعرض الآلاف للاعتقال التعسفي والإداري لفترات قليلة ودون محاكمة.

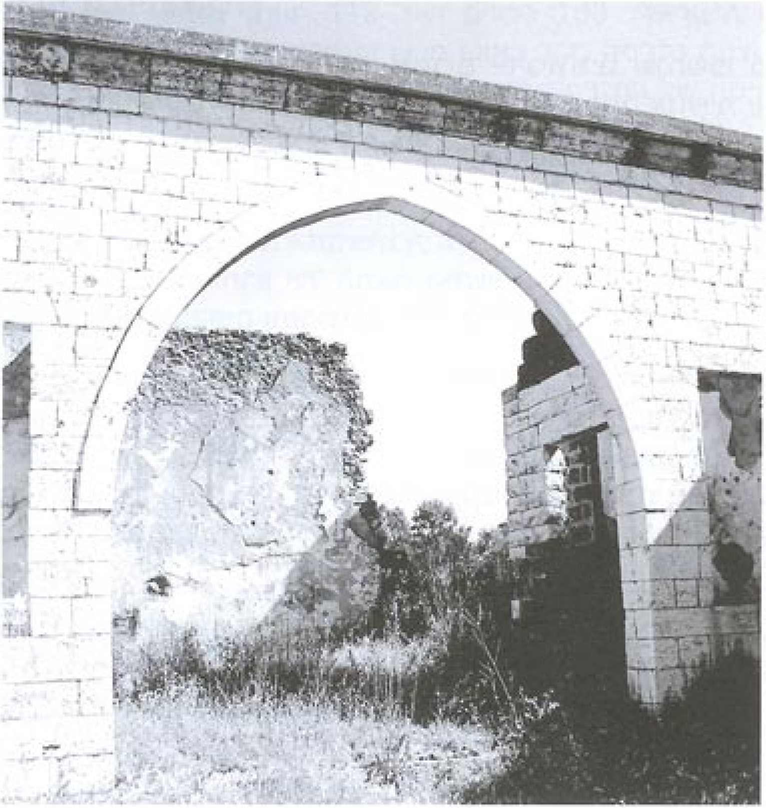

הגולן - מבט כללי

מיקום הגולן

הגולן נמצא בקצה דרום מערב סוריה לאורך הגבול עם פלסטין. שטח הגולן מוערך בכ- 1860 קמ' מרובע. המיקום הגיוגראפי נתן לגולן חשיבות מיוחדת, מחד הוא שימש אזור מעבר של שיירות, צבאות, ועמים מימי קדם, ומאידך- ולאורך תקופות ארוכות- הוא גרם לסכסוכים והפך לשדה קרב.

הר החרמון נמצא בצפון הגולן, ומפריד בין הגולן לבין בקעת דרום לבנון. נחל אל– ירמוק מפריד בדרום בין הגולן וגבעות עג'לון וירדן הצפוניות מערביות. ממערב, הגולן משקיף על שדות אל-חולה וטבריה. נחל אל-רקאד נמצא במזרח, בין הגולן ואזור חוראן. ישנם הבדלים משמעותיים בגבהים של אזורים שונים בגולן. צפון הגולן מגיע ל 2500 מטר גובה, לעומת 15 מטר בלבד בדרומו. בזמן שהר החרמון ורמת הגולן מכוסים בשלג, התושבים בדרום הגולן שוחים במים המינראלים של אל-חמה.

התיישבות ובניית הגולן

מאז ומתמיד האדם גר באזור הגולן. אתרים ארכיולוגים שנחשפו מוכיחים קיום חיי אדם מאז תקופת האבן, אתרים ארכיולגים של בניה אנושית שחוזרת לתקופת המעבר בין תקופת האבן המאוחרת והתקופת הברונזה(כלומר לפני כ- 7000 שנים).

במהלך ההיסטוריה הגולן היה אזור מעבר, ולא הוקמו בו יישובים בצורת ערים או עיירות, עד הרבע האחרון של המאה התשע עשרה, כאשר העות'מאנים הכריחו קבוצות של צ'רקסים ותורכמנים לגור באזור.

מסמכים אשוריים מראים שההיסטוריה של הגולן קשורה בהיסטוריה הערבית, וגם מקורות פרעוניים מראים שהגולן היה חלק ממדינת עמורה אשר נוסדה בשנת 2250 לפני הספירה. שלאחר מכן שלטו בה זו אחר זו התרבויות הארמית, האשורית, הכלדנית, הפרסית וההיליניסטית. בשנת 1106לספירה, הגולן הפך לחלק מהמדינה הערבית, שהוקמה בתקופה הרומאית, שלטה בה אז שושלת אל- גסאסנה.

תרבויות אלו הטביעו את חותמן על אזורי אל-קנייטרה, בניאס, פיק, אל-ח'שניה, ח'ספין, אל-חמה, מסעדה, ח'אן ארנבה, אל-בטיחה והמבצר הצלבני. בשנת 636 לספירה פרץ קרב אל-ירמוק שניצחו בו הערבים ובכך סיימו את המשטר הביזנטי.

הגולן חלק מסוריה

הגולן פרח והתפתח גם אחרי 1948, אלפי פלסטינים גורשו ממולדתם על יד הכוחות הישראלים, והאזור הפך למקום חשוב מבחינה צבאית וכלכלית בגלל הקרבה שלו לפלסטין. עד לכיבוש הישראלי חיו בגולן 153 אלף תושבים ב 275 ערים,כפרים וחוות. (המספר לא כולל את אנשי הצבא הסורי ששירתו בגולן ובני משפחותיהם). העלייה במספר התושבים לא נגרמה מריבוי טבעי, אלא בגלל הגירה לגולן מהמחוזות הסורים השונים בגלל צמיחתו והתפתחותו כלכלית.

בגולן היו שלושה ריכוזי כפרים, אזור אל-קניטרה, מרגלית החרמון וצפון הגולן, ואזור פיק בדרום. הממוצע לכל כפר היה 667 תושבים, אבל כפרים מסוימים מנו רק כ 100 תושבים. ב- 1966 גרו במג'דל שמס 2330 תושבים , פיק 2185, אלעאל 1858, אלח'שניה 1615, וזעורה 1532, ובעיר אל-קניטרה גרו כ- 27,378 תושבים. במקור, אל-קניטרה הייתה תחנה על דרך דמשק - פלסטין, והפכה לכפר קטן שחיו בו צ'רקסים. ובשנת 1893 הפכה למחוז משנה עצמאי, ולאחר מכן התפתחה וחשיבותה התגברה והפכה לבירת מחוז.

הגולן תחת הכיבוש

בשנת 1967 העיר אל-קניטרה ורוב הכפרים בגולן נהרסו והוחרבו על ידי הכובש הישראלי. 153 כפרים ועוד 112 חוות, נמחקו מעל פני האדמה. העיר עצמה נהרסה כליל באופן מכוון ומתוכנן, וכתוצאה מההרס היא נקראה "הירושימה של המזרח התיכון". כתוצאה מהכיבוש גורשו 153 אלף תושבים, מהם 15 אלף פליטים פלסטינים שגרו בגולן אחרי הנכבה ב- 1948. מהתושבים הערבים הסורים נותרו בגולן רק 7000 תושבים, בששה כפרים: מג'דל שמס, בקעאתה, עין קניה, אל-ע'ג'ר, מסעדה, וכפר סחיתא אשר גורשו תושביו בכוח בשנת 1970-1971 ומאז הכפר הפך למחנה צבאי ישראלי

תקופת 1967-1973

אחרי ששלטה ישראל שליטה צבאית מלאה בגולן, החלה בגירוש התושבים ובניית התנחלויות ויישוב יהודים במקום הערבים הסוריים. ההצהרות של האחראים הישראלים וניירות העמדה של המפלגות הציוניות הראו את מידת אחיזתם בגולן. אי לכך, ב- 1969 ממשלת ישראל אישרה תוכנית לעשר שנים שכללה סיפוח הגולן למדינת היהודים ויישובו ב- 50 אלף מתנחלים ישראלים, והקמת עיר הכוללת 30 אלף מתנחלים.

شهادة يوسف ابراهيم

مجدل شمس

كانت عائلتي من سكان القنيطرة منذ عام 1952. وقت اندلاع الحرب كان عمري 19 عامًا، وكنت أعمل في الخياطة. لوحظت قبل الحرب حالة استنفار وتجهيزات عسكرية؛ حُفرت الخنادق– خصوصًا في المراكز الحسّاسة مثل ساحة العقيد قرب ساحة الضباط، والناس اهتموا بجمع المؤن.

في الصباح سمعت أنّ الحرب بدأت. تجمهر الناس وطافوا في الشوارع هاتفين: "بدنا نحارب.. بدنا نحارب". أوّل ضربة من قبل العدو كانت موجهة نحو مبنى الأركان. توجّهنا إلى أحد مراكز الجيش كي نحصل على السلاح، وبينما نحن متجمهرون هناك تعرض المركز لقصف من طائرة إسرائيلية، وما زلت أذكر كيف غطّانا الغبار والتراب. بعدها قضينا ثلاثة أيّام في البيوت أو في الملاجئ. بعدها قرّر والدي أن ننتقل إلى مجدل شمس، أعطاني يومها 500 ليرة، واستأجر لنا سيارة (لرجل من بانياس– سيارة لاند روفر). في الطريق كنّا، كلما رأينا طائرة اسرائيلية محلقة، نوقف السيارة ونتبطح أرضًا، إلى أن وصلنا مجدل شمس.

بعد يومين وصل اليهود إلى مشارف المجدل، ذهبت برفقة بعض الأصدقاء إلى بركة رام كي نتفرّج عليهم، خصوصًا أنّ قصصًا كثيرة تُحكى عنهم وعن أشكالهم. وعندما لمحونا هناك هجم علينا بعض الجنود وصوّبوا أسلحتهم نحونا، ثمّ أمرونا بالركوع وتعاملوا معنا كأنّنا أسرى حرب. ظنَنّا أنهم سيطلقون النارعلينا. اقتربوا منا وفتّشونا، ثمّ سلبوا منّا كلّ ما في جيوبنا، حتى ساعاتنا وسلاسلنا، وسلبوا مني الخمسمائة ليرة التي أعطاني إياها والدي، وبعد ساعتين من الرعب والخوف أمرونا بأن نغادر راكضين نحو الشرق وأيدينا فوق رؤوسنا. وصلنا مزار اليعفوري وكلّنا أسف على ما خسرناه، فأنا مثلاً كانت خسارتي كبيرة (خمسمائة ليرة سورية في ذلك الوقت كانت مبلغًا كبيرًا)، طبعًا هذا بالإضافة إلى خسارتنا الكبيرة في الحرب.

أحد الأصدقاء حضرته فكرة، بأن نُبرطلهم بالكرز كي يعيدوا لنا ما سلبوه منا. فعلاً، توجّهنا إلى إحدى الأراضي وقطفنا كمّية من الكرز ثم عدنا إلى الجنود. صوّبوا أسلحتهم علينا مرّة أخرى، أما نحن فصوّبنا نحوهم الكرز.. استهجنوا لهذه الفاكهة الغريبة، ولكي يطمئنوا أمرونا بأكل بعض الحبّات، ثمّ أكلوها كالمجانين. نجحت خطّة الكرز وأعادوا لنا أغراضنا!

بعد أن دخل الجيش مجدل شمس، قرّر البعض الرحيل عن القرية، لكنّ مجموعة من مشايخ القرية، وعلى رأسهم الشيخ المرحوم أحمد طاهر أبو صالح، وقفوا بطريقهم واعظين إياهم بعدم ترك القرية مهما حصل.

أم غسان نهاد محمود

مجدل شمس

قبل الحرب بسنة انتقلنا لنعيش في القنيطرة. كان زوجي أبو غسان يعمل كوَى. وقبل الحرب بقليل عُدنا إلى مجدل شمس. في الصباح سمعنا صوت الحرب، نهض الناس مذعورين، خصوصًا بعد أن سمعنا أنّ اليهود احتلوا القنيطرة.. الحرب كانت مفاجأة للجميع، وكانت سريعة بحيث لم ندرِ كيف وصل اليهود إلى كلّ مكان، حتى أنّنا لم نشعر بالحرب أصلاً.. قافلة الراحلين من قرى الجولان كانت كبيرة. بعضهم مرّوا من مجدل شمس (من قرية جباثا الزيت، زعورة، عين فيت..) واستضافهم أهل القرية (قسم كبير تجمع في مدرسة الساحة)، ثم قدّمت لهم المساعدة في العبور نحو دمشق.

في ذلك الوقت كانت ابنتي فريال طفلة صغيرة، اقترب منها أحد الجنود اليهود ليعطيها الحلوى فرفضت وصاحت به: أنتم شياطين، فاستهجن لها وراح يضحك هو ورفاقه.

ظننّا أنّ المسألة لن تستمر سوى أيام، واليهود سيرحلون قريبًا عن الجولان. لكن ذلك لم يمنع البعض من التفكير بالرحيل عن القرية، ولولا بعض المشايخ، الذين صدّوهم عن ذلك، لكانوا رحلوا.

بعدما هدأت الأوضاع كان أصحاب البيوت في القنيطرة يطلبون التصاريح من الحاكم العسكري لزيارة بيوتهم، وعندما طلب زوجي تصريحًا ألقيت عليه عقوبة الإقامة الجبرية لمدة ثلاثة أشهر.

وهكذا كُتب علينا أن نعيش تحت الإحتلال، بعد حرب بدأت وانتهت برمشة عين. اعتقلت السلطات الإسرائيلية زوجي (أبو غسان) في شباط عام 1973، وكان وقتها يعمل في إيلات مع مجموعة من أصدقائه، والذين اعتُقلوا معه. وقتها كان لنا خمسة أبناء أكبرهم عمره عشر سنوات. كان عندي إحساس بأنه سيُسجن مدّة طويلة.

في البداية منعونا من زيارته، وكان قد تعرّض للتعذيب القاسي، لكنه، وبالرغم من ذلك لم يعترف بالتهم المنسوبة إليه. في إحدى جلسات المحكمة احتجزوني، وأدخلتني امرأة إلى غرفة التحقيق، وحاولت تفتيشي بصورة مهينة، فدفعتها عني وصرخت بها.. سمعني ضابط في الخارج وقال لي بعدما خرجت من الغرفة: "نهاد، لماذا نسمع صياحك دائمًا؟" فقلت له: "أنتم من يجبرني على ذلك"، فقال لي: "نهاد، أنت تشكّلين خطرًا!"

من المشاهد التي ما زلت أذكرها كل يوم، أنّه في إحدى جلسات المحكمة قلت لابني الصغير آنذاك (جميل) أن يحبو من تحت المقاعد نحو أبيه خلف القضبان. وفعلاً، استطاع أن يصل إليه دون أن يلحظه أحد، قال له: "بيي أني جميل". كان مشهدًا مؤثرًا، حاول الحراس أن يبعدوه لكن الحاكم أمرهم بأن يتركوه، ومن يومها سُمح لأبناء المعتقلين من الاقتراب من آبائهم. أمضى أبو غسان 12 عامًا في السجن من أصل 13 عاماً، وطيلة تلك الفترة كنت أنا الأم والأب لأطفالي، أعمل كي أوفّر لهم كل احتياجاتهم.. وعلّمتهم أن حب الوطن هو أسمى شيء في الدنيا.

شهادة بهية أبو جبل

مجدل شمس

كان لدينا بيت في القنيطرة. حين بدأ القصف كانت ابنتي المولودة حديثاً ما تزال في يومها الأربعين. إبن سلفي وإبني كانوا يدرسون في الغرفة، الطيارات كانت فوق البيت، لقد أرعبتنا. بدأ الأولاد يصرخون بوجود طائرات فوق البيت، وأنّ الحرب اندلعت. خرجنا إلى الشوارع، كان هناك رجال مسلحون.

ساعة الاجتياح كانت مكبرات الصوت تطلب من السكان الرحيل عن المدينة، وبالرغم من تواجد ملاجيء تحت بيوتنا، إلا أنّ مُكبرَات الصوت لم تدعنا لاستعمالها، بل إلى مغادرة المدينة تمامًا... بالتأكيد لم يكن السوريون هم من طلب ذلك، بل أشخاص مدسوسون. طلبوا من النساء أن يأخذن أطفالهن، وأن يتركن المنطقة. أغلب الذين سكنوا في القنيطرة كانوا من سكان قرى ونواحي المنطقة. لذلك، عندما اندلعت الحرب غادروا إلى القرى التي جاؤوا منها. رحلنا من المدينة وبسبب رهبة الحرب نسينا طفلتنا في السرير، وعاد زوجي لاحقًا ليأخذها، حتى الطبيخ بقي على النار لأننا كنّا سنعود.

قدمنا إلى مجدل شمس، بلدتنا الأصلية، وعشنا في مخفر الشرطة، من بعدها أتى الحاكم العسكري الذي كان يُدعى شموليك، وكان يتحدث بالعربية، قال إنّ هذه الأرض تابعة للحكومة، فقلت له إننا أتينا من القنيطرة. فسألني لماذا هَجّينا من القنيطرة؟ فقلت له: خُفنا. قال: كذب، لم يكن هناك خوف. فقلت له: أنت من يكذب. فسخروا مني جميعهم. ثم طلب مني أوراق المخفر، فقلت له أنني نظّفت المخفر واستعملت الأوراق لإشعال نار الوقيد، خبزت بها!

القنيطرة كانت مختلطة، فيها شركس، تركمان، مسيحيون. شوارعها كانت حلوة، لقد زُرت حيفا والناصرة ولكن مثل القنيطرة لم أر في حياتي. سكن في القنيطرة فلسطينيون هُجّروا عام 1948 من بيوتهم، كانوا يعملون ويسكنون في كل مكان، كانت هناك أيضًا نساء عملن في التدريس والتمريض، وكان في المدينة مستشفى يستقبل جمهوراً من جميع الأنحاء، وبيت لعائلة الملك حسين. الحياة كانت جميلة في القنيطرة، زوجي كان يبيع أدوية للزراعة، لقد خسر كل شيء حتى ديون الناس له لم يستعدها. لقد بعنا رزقنا وأرضنا في مجدل شمس حتى نستطيع أن نبني بيتنا. منعونا من العودة للقنيطرة لمدة 8 أشهر، عدت أنا لاحقًا، وأخذت قسماً من المؤونة التي بقيت في البيت. بعد عام بدأوا بجرف البيوت، كان هذا في عام 1968. بقي في القنيطرة حوالي ثلاثة آلاف ساكن، وضعوهم في حي منفرد لمدة سنة، بعدها رحلوهم إلى دمشق. بعد خمس سنوات من ذلك بنينا بيتنا في مجدل شمس وسكنّاه. وفي فترة الحكم العسكري كان علينا إخراج تصاريح وتأشيرات حتى نغادر البلدة.

هُدمت المدينة تمامًا، ولم يترك فيها اليهود أي شيء، لقد سرقوا ونهبوا البيوت، حتى الأبواب خلعوها. كنّا نراهم بأعيننا يسرقون البضائع والدكاكين ويحملونها على متن الشاحنات. لم تكن هناك مذابح في القنيطرة، لقد تَم قصف المدينة بالطيران والدبابات. لقد رحلنا بسبب خوفنا.

أخوتي كانوا في الجيش وعادوا، أولاد عمي كانوا في لبنان، أرادوا الرجوع في ال67 إلى مجدل شمس، ولكن بسبب الحرب توقّفوا في جرمانا (حي النازحين في دمشق)، وأنا لا أستطيع أن أراهم، والسفر إلى الأردن مكلف جداً، فنحن قد فقدنا كل أموالنا وأملاكنا في القنيطرة، ولا نملك اليوم شيئاً.

بعد أربعين عاماً أود لو أعود إلى القنيطرة، كان بيتي مبنياً من الحجر، جديد، بنيناه بأيادينا. أحلم أن أعود إلى هناك. عندما طلبت السلطات السورية لاحقًا أوراقًا ثبوتية من اللاجئين من القنيطرة، رسم ابني والذي كان عمره 6 سنوات في ذلك الحين (عام 1967) بيتنا بالتفصيل، السقف وحتى الحارة. هُدمت القنيطرة تمامًا ولم يبق فيها إلا مستشفى، جامعان وكنيسة، ولكن كلها مدمرة تمامًا.

شهادة الأب جورج محصل – مقيم في سوريا

كان عام 1967 عام نكسة للأمة العربية، وكارثة لرعيتي ولكنيستي التي كنا قد انتهينا من تجهيزها، وكنّا فخورين بهذا العمل الذي قمنا به، وقد تبرعت الكنائس الأخرى وبعض الأخوة الأتقياء بأيقونات ثمينة للكنيسة التي استوردنا المرمر لجدرانها من إيطاليا، الشمعدانات من بلاد أخرى حتى صارت الكنيسة متعة للعين، وراحة للقلوب ثم جاء الغزو الإسرائيلي في عام 1967، واجتاح الجنود الإسرائيليون مدينتي .. القنيطرة . كثيرون ربما لا يعرفون القنيطرة، إنها مدينة تضم حوالي 53 ألف مواطن. وقد اعتاد الناس تسميتها بـ (زهرة الجولان).

لقد اقتلع الاحتلال سكان القنيطرة وأرغمهم على الرحيل من منازلهم، ومرّت سبع سنوات طوال ونحن ننتظر العودة، وفي عام 1973 حدثت حرب تشرين، وبعدها بعدة أشهر انسحب الجنود الإسرائيليون من القنيطرة، كنت من بين الأوائل الذين دخلوا المدينة، أو بالأحرى ما تبقى من المدينة.

دخلت الكنيسة التي ساعدت في بنائها بيدي .. يا له من مشهد مروع !! لقد دمرت أجزاء كثيرة منها، وكانت عارية، ومنهوبة ..... الصليب، الجرس، الأيقونات الثمينة، الشمعدانات، حتى زجاج النوافذ المزخرف كُسر وسرق، وتمت تعرية الجدران من المرمر. أمّا بيتي فلم أستطع العثور عليه بين أكوام الدمار الضخمة المحيطة بالكنيسة.

وبقيت أردد: "كيف استطاعوا أن يفعلوا ذلك؟ كيف يستطيع إنسان أن يفعل شيئاً فظيعاً كهذا؟" ... حتى المقبرة انتهكها الجنود الإسرائيليون، واغتصبوا القبور بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية، سرقوا كل شيء، قطع الذهب الصغيرة، والأساور، وحتى الأسنان الذهبية للموتى!

القنطيرة

יוסף אברהים- מג'דל שמס

משפחתי גרה בקניטרה מאז 1952. כשפרצה המלחמה הייתי בגיל 19 ועבדתי בתפירה. לפני המלחמה שמנו לב כי ישנה אווירה של ניכור והכנות צבאיות: נחפרו תעלות בנקודות הרגישות, כמו למשל בככר המפקד ליד ככר הקצינים, והאנשים שקדו על אגירת מזון ומצרכים.

בבקר, שמענו שהמלחמה התחילה. האנשים התגודדו והחלו לנוע ברחובות עם קריאות של: "רוצים להילחם... בדנא נחארב בדנא נחארב.". האויב הנחית את מכתו הראשונה על מבנה המפקדה. פנינו לאחד המרכזים הצבאיים כדי להשיג נשק ובעוד אנחנו מחכים שם, הותקף המרכז הצבאי והופצץ על ידי מטוס ישראלי, ואני עדיין זוכר שהאבק והעפר כיסו אותנו. במשך שלושה ימים אחרי זה נשארנו בבתים ובמקלטים. בתום שלושת הימים החליט אבא שלי לעבור למג'דל שמס. הוא נתן לי באותו יום 500 לירות והשכיר אוטו (למישהו מבאניאס- לאנדרובר). בדרך, כל פעם שראינו מטוס ישראלי היינו עוצרים בצד והיינו נשכבים על הרצפה עד שהגענו למג'דל שמס.

יומיים אחרי זה הגיעו היהודים לפאתי מג'דל שמס. אני ועוד מספר חברים הלכנו "לבריכת רם"- כדי להסתכל עליהם ולצפות בהם מאחר והרבה סיפורים נשזרו סביבם וסביב המראה שלהם. כאשר הבחינו בנו שם, כמה חיילים תקפו אותנו וכיוונו את נשקם אלינו, ציוו עלינו לרדת על הברכיים והתייחסו אלינו כאילו היינו שבויי קרב. אז חשבנו שהם הולכים לירות בנו. הם לקחו את כל מה שהיה בכיסים שלנו, אפילו את השעונים והשרשראות, גנבו את 500 הלירות שאבא שלי נתן לי, אחרי שעתיים של פחד ובהלה, ציווי עלינו לרוץ לכיוון מזרח עם ידיים מורמות מעל לראש.

הגענו לקבר –אליעפורי, כאובים על האובדן שלנו (באותם ימים 500 לירות סוריות היה סכום גדול)- בנוסף לאבידה הגדולה שלנו במלחמה ולזה שנוצחנו. אחד החברים שלי העלה רעיון- לשחד אותם בדובדבנים בכדי שיחזירו לנו את מה שלקחו מאתנו.

וכך, הלכנו לאחד הכרמים הגדולים של הדובדבנים, אספנו כמות גדולה של דובדבן וחזרנו אליהם. הם שוב כיוונו את נשקם אלינו אבל אנחנו כיוונו אליהם את הדובדבנים שלנו... הם התפלאו למראה הפרי החדש הזה, ובכדי שיירגעו, ציוו עלינו לאכול כמה פירות, ואז אכלו אותם כמו משוגעים. רעיון הדובדבנים הצליח- וכך קיבלנו חזרה את אשר לקחו לנו.

אחרי שהצבא נכנס למג'דל שמס, החליטו כמה אנשים מהכפר לעקור ממנו. אבל קבוצת שיח'ים בכפר, בראשם עמד השיח' אחמד טאהר אבו סאלח ז"ל, עמדו בדרכם והטיפו להם שלא לעזוב את הכפר יהיה אשר יהיה.

אם ע'סאן נהאד מחמוד- מג'דל שמס

שנה לפני המלחמה עברנו לגור בקניטרה, אבו ע'סאן עבד אז בגיהוץ. קצת לפני המלחמה עברנו חזרה למג'דל שמס.

בבקר, שמענו את קולות המלחמה, האנשים קמו מבוהלים, במיוחד אחרי ששמענו כי היהודים כבשו את קניטרה. המלחמה הייתה הפתעה לכולם, והיא הייתה כל כך מהירה עד כדי כך שלא הספקנו להרגיש ולהבין איך הספיקו היהודים להגיע לכל מקום. אפילו לא הרגשנו במלחמה! שיירת העוזבים מכפרי הגולן הייתה גדולה מאד! חלק מהם עברו ממג'דל שמס (מכפר ג'באת'א א-זית, זעורה, ענפית...) תושבי הכפר אירחו אותם (חלק גדול מהם התאספו בככר בית הספר) אחר כך הוגשה להם עזרה במעבר לכיוון דמשק.

באותם ימים הבת שלי, פריאל, הייתה קטנה וכשהתקרב אליה אחד החיילים כדי לתת לה ממתקים, היא צעקה עליו: אתם בני השטן! הוא לעג לה וצחק עליה יחד עם חבריו.

חשבנו שהמצב הוא עניין של כמה ימים, ושהיהודים יעזבו את רמת הגולן בקרוב. אבל זה לא מנע מכמה אנשים מלעזוב את הכפר, לולא התערבותם של כמה מהשי'חים בכפר, הם היו עוזבים.

אחרי שהמצב נרגע החלו בעלי הבתים לבקש מהמושל הצבאי אישורים בכדי לבקר את בתיהם, וכאשר בעלי ביקש אישור הוא קיבל עונש וכפו עליו מעצר בית למשך שלושה חודשים.

וכך היה עלינו להיות בצל הכיבוש אחרי מלחמה אשר התחילה ונגמרה כהרף עין. השלטון עצר את בעלי (אבו ע'סאן) בפברואר 1973 כשעבד באילת עם כמה חברים, אשר נעצרו גם הם. היו לנו 5 ילדים כשהגדול ביניהם בן 5. הייתה לי תחושה שהוא ייכנס לכלא לתקופה ארוכה.

בהתחלה לא נתנו לנו לבקר אותתו, והוא עמד בעינויים קשים ולא הודה בהאשמות אשר ייחסו אליו. באחד הדיונים בבית המשפט עצרו אותי, ואישה אחת הכניסה אותי לחדר החקירות וניסתה לערוך עליי חיפוש בצורה משפילה אז דחפתי אותה וצרחתי עליה. אחד הקצנים שעמדו בחוץ שמע אותי וכשיצאתי החוצה הוא אמר לי: "נהאד, למה אנחנו תמיד שומעים את הצרחות שלך?" אז עניתי לו :"כי אתם מכריחים אותי לעשות כן" אז הוא אמר לי :"את מהווה סכנה גדולה!".

אחד המראות שאני זוכרת עד היום הוא שבאחד מדיוני בית המשפט אמרתי לבני הקטן (ג'מיל), לזחול מתחת לכסאות לכיוון הסורגים איפה שאבא שלו

נמצא. וכך היה, הוא הצליח להגיע אליו מבלי שיבחין הו איש, ואז אמר לו :"אבא, זה אני ג'מילי!". זה היה מחזה מרגש, השומראים ניסו להרחיק אותו אך השופט ציווה עליהם שיעזבו אותו, ומאז אישרו לבני האסירים להתקרב אל אבותיהם.

אבו ע'סאן בילה בכלא 12 שנים מתוך 13 שנים. ובמשך כל אותה תקופה הייתי אמא והאבא לילדים שלי, עבדתי כדי לספק להם את צרכיהם, ולימדתי אותם כי אהבת המולדת היא הדבר הנעלה מכל!

בהיה אבו גבל - מג'דל שמס

היה לנו בית באל-קניטרה. כאשר התחילו ההפגזות התנוקת שלי הייתה בת ארבעים יום. בן גיסי והבן שלי למדו בחדר השינה, המסוקים היו מעל לבית , זה הפחיד אותנו מאוד. הילדים התחילו לצעוק "מסוקים מעל לבית, המלחמה החלה". יצאנו לרחובות, הגברים היו עם נשק.

בזמן הפלישה לאל-קניטרה ביקשו ברמקולים מהאנשים לעזוב את העיר. למרות שיש מקלטים מתחת לבתים, לא ביקשו מאתנו להכנס אליהם. בטח מי שביקש זאת, לא היו הסוריים אלא משתפי פעולה. ביקשו מהנשים לקחת את הילדים שלהן ולעזוב את האזור. רוב תושבי אל-קניטרה הם במקור מהכפרים הסמוכים לעיר. לכן כשהחלה המלמחמה הם עזבו לכפרים המקוריים שלהם . עזבנו את העיר ומרוב פחד שכחנו את התנוקת במיטה, ואז חזר בעלי לקחת אותה, אפילו האוכל היה על האש, חשבנו שנחזור בהקדם.

הגענו למגדל שמס הכפר המקורי שלנו, והתישבנו בתחנת המשטרה, אחרי מספר חודשים בא מושל צבאי בשם שמוליק שדיבר בערבית, אמר שהאדמה הזאת שייכת לממשלה, אמרתי לו שאנחנו בנו מאל-קניטרה. הוא שאל: למה עזבתם את אל-קניטרה? אמרתי לו פחדנו. אמר: שקר לא היה פחד. אמרתי לו אתה משקר. לעגו לי כולם. הוא ביקש ממני את ניירת המשטרה, אמרתי לו שאני ניקית את הבית והשתמשתי בניר להדלקת אש, אפיתי בהם לחם!

באל-קניטרה חיו אנשים מכל העדות, צ'רקיסים, תורקומאנים, ונוצרים. רחובותיה היו יפים. אני ביקרתי לאחרונה בחיפה ונצרת אבל כמו אל-קניטרה לא ראיתי בחיים שלי. גרו באל-קניטרה פלסטינים שגורשו ב 1948 מהבתים שלהם, הם עבדו וגרו בכל מקום. נשים עבדו כמורות ואחיות. בעיר היה בית חולים שקיבל תושבים מכל האזור, וגם בית פרטי למשפחת המלך חוסין.

באל-קניטרה החיים היו יפים, בעלי מכר חומרי הדברה חקלאיים, הוא איבד את הכל אפילו החובות של האנשים לא יכל להחזיר. מכרנו את הירושה שלנו והאדמה במגדל שמס על מנת לבנות בית.

אסרו היה לנו לחזור לבית במשך 8 חודשים, אני חזרתי מאוחר יותר ולקחתי חלק מהאוכל המאוחסן שנשאר בבית. בשנת 1968 החלו בהריסת הבתים. נשארו באל-קניטרה כשלושת אלפים תושבים, שמו אותם בשכונה נפרדת במשך שנה, ואחר כך גורשו לדמשק. אחרי חמש שנים בנינו בית במגדל שמס

וגרנו בו. בתקופת הממשל הצבאי היו צריכים להוציא אשורי יציאה מהכפר כדי לבקר מקומות מחוץ למגדל שמס.

העיר נהרסה באופן מוחלט, היהודים לא השאירו בה כלום, גנבו את הבתים אפילו הדלתות לקחו. ראינו אותם גונבים את החנויות ולוקחים אותם על טרקטורים. לא היה טבח באלקנטרה, הפגיזו את העיר במסוקים וטנקים . עזבנו מרוב פחד.

האחים שלי היו בצבא הסורי וחזרו בזמן המלחמה. בני דודות שלי היו בלבנון, רצו לחזור ב 67 למג'דל שמס, אבל בגלל המלחמה הם נשארו בגרמאנא (שכונת עקורים בדמשק). אני לא יכולה לראות אותם, והנסיעה לירדן יקרה, איבדנו את כל הכסף והרכוש שלנו באל-קניטרה, אין לנו כלום היום.

אחרי ארבעים שנה אני עדין רוצה לחזור לאל-קניטרה. הבית שלי היה מאבן, חדש בנינו אותו בידים שלנו. החלום שלי הוא לחזור לשם. כאשר ביקשו הרשויות הסוריות מסמכי בעלות מהפליטים של אל-קניטרה, הבן שלי שהיה בן 6 ב 1967 ציר את הבית על פרטיו, כולל הגג והשכונה. אל-קניטרה נהרסה ולא נשאר בה חוץ מבית החולים, שני מסגדים וכנסייה, אבל גם הם הרוסים לגמרי.

עדותו של האב ג'ורג מחסל

חי בסוריה

שנת 1967 הייתה טרגידיה לאומה הערבית, ושואה לבני צאן מרעתי וכנסייתי אשר סיימנו להכינה והינו גאים בה. כנסיות אחרות ומאמינים תרמו איקונים יקרים לכנסייה. הבאנו אבני מרמר לגדרות הכנסייה מאיטליה, ומנורה מארצות אחרות. הכנסייה הפכה ליפיפיה. בכיבוש של 1967 פלשו החיילים הישראלים לתוך העיר שלי אל-קניטרה.. הרבה מכם לא מכירים את אל-קניטרה. חיו באל-קניטרה 53 אלף תושבים. היא הייתה ידועה כפרח של הגולן.

הכיבוש של 67 גרם לגירוש בני אל-קניטרה, הם הוכרחו לעזוב את הבתים שלהם, ואפילו לאחר שבע שנים חשבנו שנחזור. מספר חודשים אחרי מלחמת אוקטובר 1973 הצבא הישראלי עזב את אל-קניטרה. הייתי בן הראשונים שנכנסו לעיר, ליתר דיוק למה שנשאר מהעיר.

נכנסתי לכנסייה אשר עזרתי בבניתה בידיים שלי.. אזה מראה נורא!! נהרסו הרבה חלקים ממנה, הייתה ערומה, שדודה, הצלב, הפעמונים והתמונות היקרים, המנורה, אפילו החלונות המקושטים נשברו ונגנבו. והגדרות איבדו את אבני המרמר היקרים. לא הצלחתי למצוא את הבית שלי בין ההריסות של הכנסייה.

אמרתי לעצמי פעם אחר פעם איך יכלו לעשות זאת? איך יכול בן אדם לעשות מעשה נוראי כזה?

אפילו את בית הקברות חללו, ואנסו את הקברים ברובים ופצצות ידניות.. גנבו הכל? חתיכות קטנות של זהב, שרשרות ואפילו שיני זהב של מתים.

אל-קניטרה ההרוסה

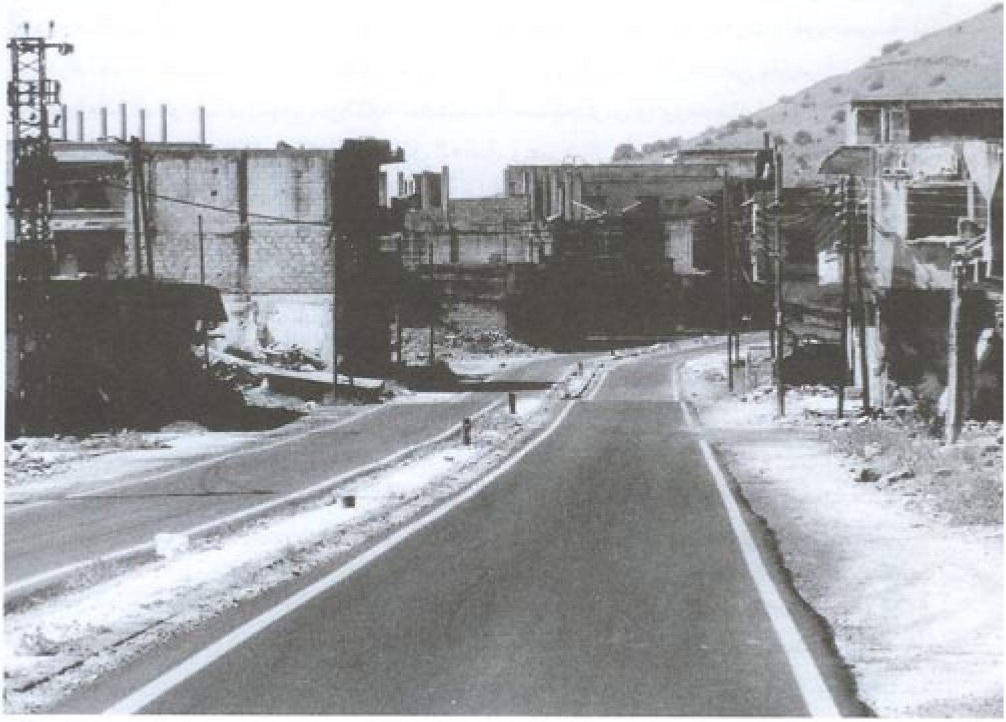

مدينة القنيطرة – الذكرى الباقية

مدينة، أكبر المدن في الجولان، تقع على ارتفاع 941م في أرض خصبة، ترتفع غربها تلال بركانية (تل أبوالندى، وارتفاعه 1200م، وتل العرام وارتفاعه 1167م) وبعض التلال الأقل ارتفاعًا إلى الشمال من المدينة. بلغ عدد سكان المدينة قبل الاحتلال الاسرائيلي 27 ألف نسمة، وفق إحصاء السكان للجمهورية العربية السورية عام 1966.

محافظة القنيطرة تاريخيًا

يرجع أصل كلمة القنيطرة إلى تصغير كلمة قنطرة (جسر)، التي تعني عبور من وإلى فلسطين والأردن ولبنان وسورية.

يعود وجود مدينة القنيطرة تاريخيًا إلى عهود قديمة، ومما يدل على ذلك وجود عين ماء أثرية، ما زالت حجارتها المنقوشة تبرز وجود العهد الروماني، وتتناثر في أراضيها أنقاض كثيرة من الحجارة البازلتية، عليها كتابات يونانية .اعتبرت مدينة القنيطرة مركزًا للقوافل في العهد العربي الإسلامي. في العهد العثماني أمر الوزير مصطفى باشا ببناء جامع وخان على أنقاضه دار البلدية.

الاحتلال الإسرائيلي يهجّر سكان المدينة ويدمرها.

احتلت المدينة في العاشر من حزيران عام 1967 بعد العدوان الذي شنته إسرائيل على سوريا، وتم تهجير سكّانها إلى محافظات دمشق ودرعا، ولم يتبق منهم إلا بضع أسر بقيت داخل المدينة، تم تهجيرها فيما بعد. وقد أقدمت إسرائيل على قصف المدينة لإدخال الرعب في نفوس السكان، ثم قامت باحتلالها ونهب بيوتها ومحلاتها التجارية وأبنية المدارس ودور السينما ورياض الأطفال، وقامت بفعل التخريب الكامل لكافة المرافق العامة، وصولا إلى الموتى في مقابرهم، فكشفوا عن القبور ونبشوها وحطموا شواهدها، ولم يتورعوا عن تدمير مشفى الجولان الكبير في المدينة، فنهبوا محتوياته ثم استخدموا أروقته مكانًا للتدريب على قتال الشوارع والمدن. وأحرقت الكتب السماوية ودمرت بيوت العبادة من مساجد وكنائس، وسرقت محتوياتها من أثاث وأيقونات وأبواب، وكانت كنيسة البروتستانت التي اتسعت في السابق لأكثر من 200 من المصلين هدفًا هي الأخرى، فدمروها تمامًا بعد أن نُهبت محتوياتها.

القنيطرة بعد حرب 1973

كنتيجة لحرب عام 1973 وفي العام 1974 تم توقيع إتفاقية فصل القوات على الجبهة السورية وإنهاء حرب الاستنزاف، وبموجب الاتفاقية تمت إعادة المدينة إلى السيادة السورية.

وفي آخر فعل، قامت القوات الإسرائيلية بتخريب النُصب التذكارية الرمزية، فدمّروها قبل ثلاثة أيّام من الانسحاب من المدينة عام 1974، وكان في المدينة نصبان تذكاريان مشيّدان بالحجر الأبيض المنحوت بشكل هندسي جميل، يرتفع كل منهما لعشرة أمتار، أحدهما في وسط ساحة

الجلاء، والآخر في وسط ساحة الثامن من آذار، يحيط بكلّ منهما حديقة جميلة مزروعة بأنواع الورود .

وقد أدانت هيئة الأمم المتحدة في قرارها رقم (3740) في تاريخ 1974/11/29 إسرائيل وحمّلتها مسؤلية تدمير مدينة القنيطرة تدميرًا متعمدًا واعتبرت هذا الفعل خرقًا لاتفاقيات جنيف. وقد أطلق عليها لقب "هيروشيما الشرق الأوسط"

كانت ... القنيطرة!

كانت مدينة القنيطرة قبل العدوان الإسرائيلي أكبر تجمع بشري في المحافظة، حيث تطورت وازدهرت بعد أنّ أصبحت مقرًا للمحافظة منذ عام 1964، بسبب موقعها وهجرة أبناء الريف إليها وتواجد أفراد القوات المسلحة فيها مع عائلاتهم منذ عام 1948، إضافة إلى أعداد كبيرة من النازحين الفلسطينين الذين سكنوا المدينة بعد نكبة عام 1948، وتهجيرهم من وطنهم فلسطين. إلى جانب أعداد هامة من التجار وأصحاب المهن المهاجرين إليها من دمشق وسائر المحافظات السورية الأخرى طلبًا للرزق. وقد ضمت المدينة قبل احتلالها العديد من الأحياء العامرة الجميلة، والبيوت ذات الحدائق المزروعة بالأشجار وأنواع الورود، كما اشتهرت المدينة بأسواقها المزدحمة بشتى أنواع المنتجات الزراعية والحيوانية.

كانت بيوتها القديمة مبنية من الحجارة البازلتية والسقوف القرميدية من طابق أوطابقين، وكان لكل بيت حديقته الخاصة المزروعة بالأشجار المثمرة، أمّا البيوت الحديثة فكان يغلب عليها البناء بالإسمنت المسلح وتعدّد الطوابق. وضمت المدينة أحياء خاصة لسكن الضباط في القسم الغربي، وأخرى للعسكريين في القسم الجنوبي.

زرع سكانها الحبوب والبقول والمزروعات الصيفية بأنواعها. وربوا الأبقار والأغنام. وكانت تنتشر في المدينة بعض الصناعات والحرف التقليدية كصناعة اللباد وبعض الأدوات الزراعية الخشبية والحديدية وتطعيم الخناجر والتطريز ودبغ الجلود وتصنيع الفرو وطحن الحبوب وصناعة مواد البناء (معامل البلاط، ومعامل البلوك)، إضافة لمنتجات الألبان، ومعامل الحلويات المشهورة.

كان لها نشاط تجاري وأسواق تقليدية، فكانت تقام فيها سوق أسبوعية للمواشي وأخرى للحبوب والخضروات، ومعارض التفاحيات والكرمة الأسبوعية. وكان يعمل في التجارة حوالي 10% من سكانها. فكانت المركز التمويني والاستهلاكي للجولان كله. وكانت تتصل بمدينة دمشق بطرق سيارات كثيفة الحركة، وكان فيها مصرف تجاري وآخر زراعي، شرب سكان المدينة الماء بوساطة شبكة موزعة من بئر الحاوز، ثم اعتمدت مشروع مياه بيت جن من سفوح جبل الشيخ، أمّا الآن ففيها شبكة من البئر القديمة بالإضافة إلى الآبار الكثيرة المنتشرة في معظم البيوت .

كان فيها عدد من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية ودار المعلمين، ومحطة للرصد الجوي، وعدد من المقاهي والمطاعم والفنادق ودور سينما (سينما الاندلس، وسينما دنيا)، ومقبرة الشهداء التي كانت تقع جنوب المدينة. إضافة إلى وجود مستشفيات، منها مشفى الجولان الذي كان يقدّم الخدمات الطبية لكل المرضى مجانًا. وكانت محافظة القنيطرة تضم 37 قرية و27 مزرعة.

القنيطرة اليوم

ما زال الدمار في المدينة شاهدًا، وقد حافظت الحكومة السورية على وضعها الإداري مركزًا للمحافظة، وأنشأ عند مدخلها بناء يضم صالة الاستقبال للزوار من الوفود الرسمية والشعبية للإطلاع على معالم التخريب الذي أحدثه الاحتلال الإسرائيلي قبل انسحابه منها، ويضم البناء مجسمًا للمدينة قبل تخريبها وصورًا للأعمال التي ارتكبتها إسرائيل.

يبلغ اليوم عدد سكان المحافظة الذين طُردوا من أراضيهم حوالي 500 ألف مواطن، يعيشون في تجمعات مؤقتة في المحافظات السورية، لا زالوا ينتظرون العودة إلى مدينتهم وقراهم في الجولان المحتل.

אלקונטירה: הזיכרון הנותר

עיר, הגדולה בערי הגולן, נמצאת בגובה 941 מ' מעל פני הים, על אדמה פורייה. במערב העיר מתרוממים תלים געשיים (תל אבו א-נדא שגובהו 1200 מ', ותל אל-עראם שגובהו 1167 מ'), ובצפונה מספר תלים נמוכים יותר. לפני הכיבוש הישראלי מנתה העיר 27,000 תושבים, על פי סקר תושבים שנערך בסוריה

מחוז אל-קניטרה במהלך ההיסטוריה

השם אל-קניטרה הוא צורת הקטנה של המילה קנטרה שמשמעותה בערבית גשר, דבר המצביע על חשיבותה הרבה כמעבר בין פלסטין, ירדן, לבנון וסוריה. העיר קיימת עוד מימי קדם: עדויות לכך הם שרידי מעיין עתיק שעל אבניו חרוטים סימנים מהתקופה הרומית, וכן שרידי מבנים מאבני בזלת עם כתובות יווניות, הפזורים באדמת העיר. בתקופה הערבית האסלאמית נחשבה אל-קניטרה מרכז לשיירות, ובתקופה העותומאנית ציווה השר מוסטפא באשה לבנות מסגד וח'אן, שעל הריסותיו נבנה בית העירייה.

הצבא הישראלי הורס את העיר ומגרש את תושביה

אל-קניטרה נכבשה ב-10 ביוני 1967 במתקפה של ישראל על סוריה, ותושביה גורשו ממנה, והגיעו למחוז דמשק ודרעה. מספר משפחות בודדות נותרו בה וגורשו מאוחר יותר. כחלק מהלוחמה הפסיכולוגית, הפציץ הצבא הישראלי את העיר, ולאחר מכן כבש אותה על בתיה, מרכזיה המסחריים, בנייני בתי הספר, בתי הקולנוע וגני הילדים. המרכזים הציבוריים נהרסו לחלוטין, בתי הקברות (המוסלמים והנוצריים) חוללו-הקברים נחשפו, ואף בית החולים העירוני (הגדול בגולן) נהרס, תכולתו נגנבה, ומסדרונותיו שומשו לאימוני לוחמה בשטח בנוי. בנוסף לזאת נהרסו מסגדים וכנסיות (ביניהן הכנסיה הפרוטסטנטית שקלטה בעבר יותר ממאתיים מתפללים), נגנבו תכולותיהם (ריהוט, דלתות ואיקונין), ונשרפו ספרי קודש.

אל-קניטרה אחרי מלחמת 1973

בשנת 1974, כתוצאה ממלחמת 1973, נחתם הסכם הפרדת כוחות בין ישראל וסוריה, ובכך גם הגיעה לסיומה מלחמת ההתשה, שנמשכה 81 ימים. בהתאם להסכם הוחזרה העיר לשלטון הסורי. שלושה ימים לפני נסיגתו מהעיר הרס הצבא הישראלי בפעולתו האחרונה במקום את שתי אנדרטות הזיכרון בעיר. האנדרטאות היו מצופות אבן לבנה מסותתת בצורה הנדסית יפה, גובהן היה כ-10 מ', האחת בפארק "אל-ג'לאא" ("הפינוי") והשנייה בפארק "ה-8 במרץ". שתי האנדרטאות היו מוקפות בגני ורדים.

ב-29 בנובמבר 1974 הרשיעה מועצת האו"ם (החלטה מספר 3740) את ישראל, בהטילה עליה אחריות על הרס אל-קניטרה בזדון, והחשיבה פעולה זו כעבירה על אמנת ז'נבה. אל קניטרה כונתה "הירושימה של המזרח התיכון".

הייתה...אל-קוניטרה!

לפני פעולת האיבה הישראלית הייתה אל-קוניטרה הישוב הגדול במחוז. המחוז עצמו כלל בסה"כ 37 כפרים ו-27 משקים חקלאיים. מיקומה של העיר, הגירתם אליה של כפריים רבים, אנשי צבא ובני משפחותיהם, וכן פליטים פלסטינים מהנכבה ב-1948, הביאו להתפתחותה ושגשוגה. בעקבות הפיכתה לבירת המחוז בשנת 1964, עברו אליה לצרכי פרנסה סוחרים רבים ובעלי מקצוע מדמשק ומשאר המחוזות הסוריים. שווקי העיר היו ידועים בשפע המוצרים מן

החי והצומח. שכונות העיר היו בנויות יפה: הבתים היו בני קומה או שתיים, בנויים מאבני בזלת עם גגות רעפים, ולכל בית היתה גינה פרטית נטועה בעצי פרי ומיני ורדים. הבתים החדשים היו רבי קומות ועשויים מלט. בעיר היו שכונות מיוחדות לקציני המשטרה בחלקה המערבי, ושכונות אחרות לאנשי צבא בחלק הדרומי. חקלאי העיר גידלו דגנים, ירקות ומיני צמחים קיציים, וכן בקר וצאן.

באל-קניטרה היו נפוצים מספר תעשיות ומקצועות מסורתיים כגון תעשיות הלבד, מכשירים חקלאיים עשויים עץ או מתכת, הרכבת פגיונות, עיבוד עורות, תעשיית פרווה, טחינת דגנים ותעשיית חומרי בניין (מפעל מרצפות ומפעל לבנים), בנוסף למוצרי חלב ותעשיית ממתקים מפורסמת. אל-קניטרה היתה עיר משגשגת מבחינה כלכלית: מדי שבוע נערך בה שוק לבקר וצאן ושוק לדגנים וירקות. כמו כן היו בה ירידי תפוחים וגפנים. בעיר היו בנק מסחרי ובנק חקלאי, וכ-10% מתושביה התפרנסו מעסקים. היא היתה מרכז האספקה והצריכה לגולן כולו, והיתה מחוברת לדמשק באמצעות כבישים מהירים. מי השתייה בעיר סופקו ע"י מערכת מבאר "אל חאווז", ובנוסף הוקצבו לה מים מפרויקט המים בית ג'ן ממורדות החרמון. היום מסופקים המים ממערכת המים של הבאר הישנה, ובנוסף מהבארות הרבות המפוזרות במרבית חצרות הבתים.

באל-קניטרה היו מספר בתי ספר יסודיים, חטיבות ביניים ותיכונים, בית ספר למורים, מרכז מטאורולוגי, וגם בתי קפה, מסעדות, בתי מלון ובתי הקולנוע אל-אנדלוס ודוניא. בית הקברות לחללים היה ממוקם בדרום העיר. בנוסף היו בה בתי חולים, ביניהם בית חולים אל-ג'אולאן, שנתן שירות חינם לכל החולים.

אל-קוניטרה היום

תוצאות ההרס בעיר עודן קיימות ומעידות על הכיבוש הישראלי. יחד עם זאת שמרה הממשלה הסורית על מעמד העיר כמרכז המחוז, והקימה בכניסתה מבנה עם אולם קבלת אורחים למשלחות רשמיות ועממיות, אשר באות ללמוד אודות הנזק שנגרם על ידי הצבא הישראלי לפני נסיגתו ממנה. במקום קיים מודל מוקטן של העיר לפני הריסתה, וכן תמונות של ההרס.

מספר תושבי מחוז אל-קניטרה, אשר גורשו מאדמותיהם הינו כיום 500,000 אזרחים, והם חיים במרכזים זמניים בסוריה. הם עדיין ממתינים לשיבה לעריהם ולכפריהם בגולן הכבוש.

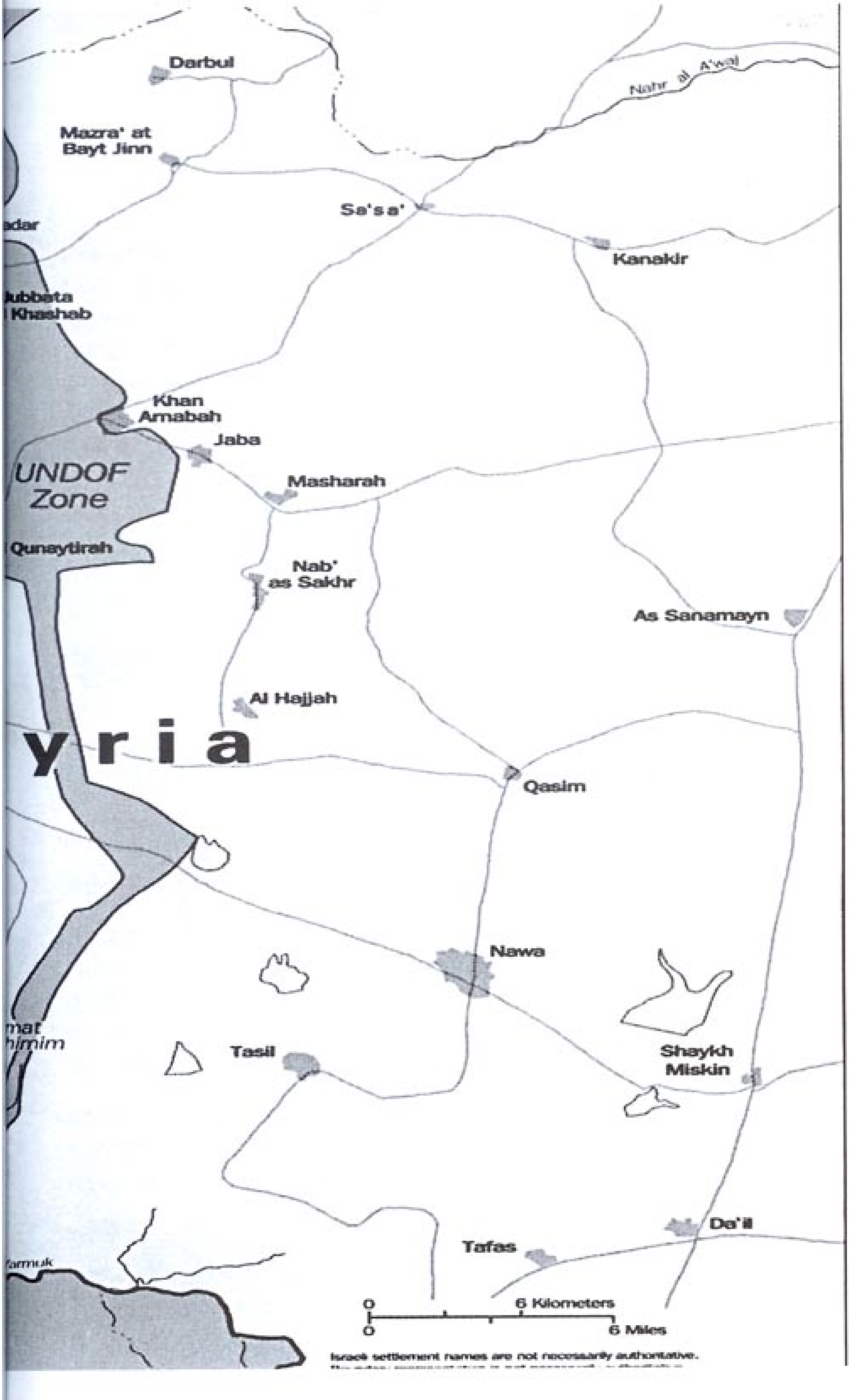
Darbul
Nahr al A'waj
Mazra' at
Bayt Jinn
Sa's a'
Kanakir
Khan
Arnabah
Jaba
UNDOF
Zone
Masharah
Nab'
as Sakhr
As Sanamayn
Al Hajjah
yria
Qasim
Nawa
Tasil
Shaykh
Miskin
Da'il
Tafas
0
6 Kilometers
0
6 Miles
Israeli settlement names are not necessarily authoritative.

Lebanon
Marji'yun
Nahr al Litani
Kafr Tibnit
Al Khiyam
Shab'a
Mt. Hermon Ski Resort
At Tayyibah
Majdal Shams
Si'on
Kefar Gil'adi
Dan
Newe Ativ
She'ar Yashuv
Senir
Nimrod
Markaba
Bet Hillel
DMZ
Mas'adah
Hula
HaGosherim
Qiryat Shemona
Odem
Buq'ata
Mays al Jabal
El Rom
1949 Armistice Line
Ne'ot Mordekhay
Qela'
Sha'al
Merom Golan
En Ziwan
Oretal
GOLAN HEIGHTS
(Israeli occupied)
'Alma
Yesud HaMa'ala
Sede Eli'ezer
Allone HaBashan
Ayyelet HaShahar
Gadot
Qidmat Zevi
Dalton
Mishmar HaYarden
Qazrin Industrial Center
Qazrin
Israel
Qeshet
Zefat
Jordan River
Ani'am
Had Nes
Yonatan
Ma'ale Gamla
Kanaf
Golan Beach
Natur
Ramot
Haspin
Transformer Substation
Avne Etan
Nov
Lake Tiberias
Geshur
IAI Plant
Bene Yehuda
Eli 'Al
Tiberias
Giv'at Yo'av
Ne'ot Golan
'En Gev
Afiq
Bet Ma'on
Mezar
Kefar Haruv
Mevo Hamma
Jordan
Yavne'el

القرى المهجرة

الخشنية

بلدة ومركز ناحية في الجولان، تقع وسط الجولان على بعد 12 كم من القنيطرة. تتمركز على مفترق طرق، حيث تتصل بطريق "رفيد– القنيطرة" على بعد 3 كم شرقًا، وتلتقي جنوبًا بطريق "الحمة– رفيد". أمّا شمالا فتتصل بطريق جسر بنات يعقوب. إلى جنوبها يقع تل الفرس المشهور. ترتفع عن سطح البحر 765م.

بلغ عدد سكانها عام 1960 قرابة الـ 1915 نسمة. كانت ناحية الخشنية تضم 26 قرية و35 مزرعة، وتتبع إلى منطقة مركز محافظة القنيطرة. تقع في منطقة بركانية بازلتية وعرة، تنحدر أراضيها نحوالجنوب الغربي، وتحيط بها تلال شعاف السنديان شرقًا، والطلائع جنوبًا، وفزارة من شمالها الشرقي، على بعد 15 كم إلى الجنوب من مدينة القنيطرة.

عثر فيها، أثريًا على جدار في جنوبها الغربي، وفي الشمال الشرقي بركة لجمع الماء. عثر على تمثال بازلتي في إحدى ساحات القرية، يمثل رجلا يرتدي نوعًا خاصًا من الملابس، وعثر على فخّار يعود للعهود الرومانية، البيزنطية، والعربية الإسلامية، ونقود رومانية. كانت بيوتها، قديمة، من الحجارة البازلتية المسقوفة بالقرميد والتوتياء، وتطورت بعد أن أصبحت مركزًا للناحية، فشُقَت فيها الشوارع وتوسّعت المساكن الإسمنتية. اعتمد أهالي الخشنية على زراعة الحبوب، البقول، الذرة، الكرمة، التين وتربية الأبقار والأغنام. اشتهرت ببعض الصناعات اليدوية: القبعات الصوفية والعربات الزراعية، ونشطت فيها الأعمال التجارية. كانت مياه الشرب تجلب إليها من عين التينة. دمرت الخشنية عام 1967 من قبل الإحتلال الإسرائيلي.

الحديثة (قبل الاحتلال الاسرائيلي عام 1967)، وتتألف من برج في الطرف الجنوبي من السور، وقطع متناثرة في مركز القرية، تتمثل في بعض الأعمدة والحجارة المنحوتة والمزخرفة، وكسر الفخار الذي يعود إلى العهدين الروماني والبيزنطي، إضافة إلى الأدوات الحجرية.

من الجهة الشمالية الشرقية من القرية وجدت مقبرة تتألف من مجموعة من المدافن القديمة، كما وُجدت أكوام من الحجارة قطر بعضها نحو متر واحد وأدوات حجرية. ومن الجهة الشمالية الغربية وجدت مقبرة أخرى تتألف من المدافن التي تعود إلى ما قبل التاريخ، وسط غابة من أشجار البلوط، بعضها بارز مكشوف وبعضها الآخر مغطى.

عين فيت

قرية، تقع شمالاً على المنحدر الغربي للجولان، وتتبع ناحية مسعدة، منطقة محافظة القنيطرة. تبعد 6.5 كم إلى الغرب من بلدة مسعدة، و23 كم إلى الشمال الغربي من مدينة القنيطرة، ويمرّ في غربها خط أنابيب النفط التابلاين. كانت مساكنها مبنية من الحجارة والطين، وانتشرت من حولها المساكن الإسمنتية الحديثة.

اعتمد سكانها على الزراعة، حيث كانوا يزرعون الحبوب والبقول بعلاً، والخضر وأشجار الزيتون والتفاح والتين والحمضيات ريًا. أيضًا اعتمدوا في معيشتهم على تربية المواشي، الأبقار والأغنام. تكثر فيها ينابيع المياه، منها: عين فيت، عين الزرقاء، عين الصفراء، عين الخنازير التي يستفاد منها في الشرب وسقاية المواشي وري الأراضي.

بلغ عدد سكانها عام 1967 قرابة 2325 نسمة. تعرض سكانها للتهجير، وأبنيتها للتدمير، أثناء الاحتلال الإسرائيلي في حزيران عام 1976. وصفها الرحالة الألماني شوماخر عام 1888 على أنَها: "قرية مزدهرة تقع غربي نهر الشريعة (الأردن)، سكانها نصيرية (علويون) مؤلفة من ستين بيتًا، ويقدر عدد سكانها بما يقارب الـ 300 شخص. فيها حدائق خضراوات وفواكه جميلة ويزرع أهلها التبغ، بالإضافة لزراعة الأرز في مستنقعات الحولة، مما يعطي للقرية إمكانية الإزدهار والتطور. لكن وبسبب قرب القرية من مستنقعات الحولة فإنّ الأوضاع الصحية لم تكن المثلى. كان أهل القرية نشيطين ولطيفي المعاملة، وهم يتذكرون القليل عن مكان سكناهم قبل مئات السنين في شمال سوريا".

زعورة

قرية، تقع على المنحدر الغربي للجولان، إلى الغرب من قرية مسعدة بـ 6 كلم، وتطل بمناظرها البهيّة على سهل الحولة في فلسطين، فيما يطل عليها جبل الشيخ "الحرمون" من الشمال، وتبعد باتجاه الشمال الغربي عن مدينة القنيطرة، عاصمة الجولان الإدارية، حوالي 22 كلم.

بحسب المستشرق الألماني "فيكتور غرين شتيل": "فقد سكنها حوالي 120 نسمة من العرب السوريين في القرن التاسع عشر، في مساكن من الحجارة البازلتية والطين، وتوسّعت إلى مساكن حديثة من الإسمنت، حيث أتى إليها أبناء الطائفة العلوية من المناطق الساحلية السورية". وفي منتصف القرن العشرين ومع اشتداد الأزمة الاقتصادية والمعيشية، استطاع الأمير فاعور، أمير بلدة واسط، فرض سيطرته على القرية وتسديد فواتير ديون تجارها وعمالها، من خلال شراء ومصادرة محاصيلها الزراعية.

تبعت القرية إداريًا لمركز ناحية مسعدة قبل الاحتلال الإسرائيلي للجولان، وبلغ عدد سكانها قبل بدء عملية التهجير القسري لسكانها، من قبَل إسرائيل، حوالي 2000 نسمة، اعتمدوا في حياتهم، إضافة إلى الزراعة، على العمل في شق و"بلكجة" الطرقات، وعلى عصر الزيتون، حيث تقع إلى شمال القرية معصرة للزيت، اشتهرت بـ "معصرة زعورة"، التي قدّمت خدماتها للقرى المحيطة بها: مجدل شمس، عين قنية، وعين فيت.

في العاشر من حزيران عام 1967 اندلعت في محيطها معارك طاحنة بين القوات الإسرائيلية والقوات السورية، حتى سقطت في أيدي القوات الاسرائيلية، وتم تهجير سكانها وطردهم بالقوة من منازلهم، فانتقل قسم منهم إلى قرية مجدل شمس المجاورة، ومكثوا في ضيافة سكانها بعض الوقت، إلى أن غادروا إلى داخل الوطن الأم سوريا لاجئين في مخيم اليرموك، ومساكن برزة، وحي المزة قرب دمشق.

الرمثانية

قرية، تابعة من الناحية الإدارية لناحية الخشنية في محافظة القنيطرة. بلغ عدد سكَانها قبل عدوان حزيران عام 1967 حوالي 1304 نسمة، اعتمد سكان القرية في معيشتهم على زراعة الحبوب والبقول، وتربية الأغنام والأبقار. وترتفع عن سطح البحر حوالي 818م. تقع فوق تل أثري في أرض بركانية وعرة، تنحدر نحو الجنوب الغربي شمال وادي حريب وغرب تل فزازة على بعد 3 كم إلى الشمال من بلدة الخشنية.

توجد فيها بقايا عمائر أثرية متهدمة من الحجارة البازلتية بعضها مزين بنقوش أغصان النخيل والأزهار، وبعضها الآخر وُجدت عليه كتابات يونانية، وتعود للعهود الرومانية، المساكن من الحجارة البازلتية والأسقف من الطين وألواح التوتياء. تعرضت القرية إلى تدمير العسكرية الإسرائيلية، أثناء عدوان حزيران عام 1967، وتم طرد سكانها وتهجيرهم إلى مخيمات النازحين قرب مدينة دمشق داخل الوطن الأم سوريا.

تعرضت قرية الرمثانية في العام 1887 إلى محاولة للاستيلاء على قسم من أراضيها من قبل جمعية "بنى يهوذا"، التي تضم رموزًا وشخصيات يهودية."حيث أنجزت إعداد خرائط للجولان وسهل حوران فى جنوب سوريا، حدّدت عليها أكثر من مئة موقع من بينها إثنا عشر موقعًا كهدف للاستيلاء عليها واستيطانها من قبل اليهود، فقد حاولت تلك الجمعية المذكورة فى تلك الأونة امتلاك خمسة عشر ألف دونم من أراضي قرية الرمثانية التى تبعد 15 كم عن مدينة القنيطرة، وقبل ذلك كان لورانس أوليفانت قد أعدّ كتابًا عام 1771 دعا فيه اليهود إلى احتلال الجولان واستيطانه. ولا تزال معظم بيوت القرية صامدة لم تنلها يد الهدم.

الرمثانية

اليهودية

قرية، تتبع ناحية الخشنية، وقد أطلق عليها سكانها اسم اليعروبية احتجاجًا على المجازر التي قامت بها إسرائيل في فلسطين منذ العام 1948. وقد كان يسكنها عدد من أبناء الطائفة اليهودية الذين عاشوا في انسجام مع باقي الطوائف العربية قبل الاحتلال الإسرائيلي.

بلغ عدد سكانها قبل الاحتلال الإسرائيلي حوالي 386 نسمة، وتقع في أرض بركانية وعرة على الحافة الغربية للجولان، على ارتفاع 203 م عن سطح البحر، على كتف وادي يعرف باسم (وادي المراوي) أو(جلغم). تشرف على بحيرة طبرية وتبعد 14 كم إلى الجنوب الغربي من بلدة الخشنية، كانت بيوتها القديمة مبنية من الحجارة القديمة المنحوتة، ذات سقوف من الطين والخشب، تنتشر من حولها بعض البيوت الإسمنتية الحديثة، تعرّضت أبنيتها للتدمير، وتعرض سكانها للتهجير.

في القرية مواقع أثرية وخربة ذات سور في الموقع الذي اقيمت عليه البيوت الإسمنتية

אל-ח'שניה

כפר (וכן שם של נפה) במרכז הגולן, במרחק של 12 ק"מ מהעיר אל-קוניטרה. אל- ח'שניה נמצאת על צומת שמתחבר לדרך "רפיד-אל-קוניטרה", במרחק של 3 ק"מ מזרחה. מדרום אל-ח'שניה מתחברת לדרך "אל-חמה- רפיד", ומצפון לגשר "בנות יעקב". דרומית לכפר עומד תל האבירים המפורסם. הישוב אל-ח'שניה נמצא בגובה של 765 מ' מעל גובה פני הים. ב-1960 מנו בני הכפר כ-1915 תושבים. בנפת אל-ח'שניה היו 26 כפרים ו-35 חוות שהשתייכו למחוז המרכזי של אל-קוניטרה. אל-ח'שניה נמצאת באזור בזלתי יערי, אדמותיה נפרסות לכוון דרום מערב, וסובבים אותה תלי "שעאף א-סנדיאן" ואזור שנקרא "א-טלאא" מדרום, ו"אל-פזארה" מצפון מזרח, במרחק 15 ק"מ דרומית לאל-קוניטרה.

נמצאו בישוב אתרים ארכיולוגים. גדר דרומית מערבית לישוב, ומצפון מזרח נמצאה בריכה לאגירת מים. באחד הרחובות של הישוב מצאו פסל העשוי מאבן בזלת, בדמות של גבר בלבוש מיוחד. כמו כן נמצאו במקום גם חרסים מהתקופה הרומית, הביזנטית והערבית-איסלאמית, וכסף מהתקופה הרומית. הבתים באל-ח'שניה ישנים ועשוים מאבני בזלת ולוחות אבץ. אחרי שהפכה למועצה אזורית, נסללו בה כבישים והתרחבו הבתים ממלט. תושבי ח'שניה גידלו תבואה, ירקות ופירות, תירס, גפנים, תאנים, בקר וכבשים. הישוב היה ידוע במספר מלאכות יד: כובעי צמר, ומכונות לחקלאות, והייתה בו גם פעילות מסחרית. את מי השתיה הביאו ממעין "א-תינה". אל-ח'שניה נהרסה ב-1967.

אל-ח'שניה

עין פית

עין פית יושב על הגבעות המערביות של הגולן, ושייך לנפת מסעדה, של מחוז אל-קוניטרה. הכפר נמצא במרחק 6.5 ק"מ מערבית למסעדה, ו23 ק"מ צפונית מערבית לאל-קוניטרה. מערבית לכפר עובר קו הנפט שנקרא "טאב ליין". הבתים בעין פית נבנו מאבנים וטיט, ומסביב לכפר נבנו בתים חדשים ממלט. מקורות ההכנסה של בני הכפר היו בעיקר מחקלאות. הם נטעו תבואה, ירקות, עצי זית, תפוחים, תאנים ופרי הדר, וגידלו מרעה בקר וכבשים. הכפר עשיר במעינות כמו "מעין עין פית", "עין הכחולה", "עין הצהובה", ו"עין החזירים", שממנה שתו בני הכפר וגם השקו את בע"ח ואת האדמות.

בשנת 1967 מנו בני הכפר בערך 2325 אנשים. בכיבוש של 1967 תושבי הכפר גורשו והבניינים נהרסו. תייר גרמני בשנת 1888 תאר את הכפר כך: "כפר פורח שנמצא מערבית לנהר 'א-שריעה' הירדני. בני הכפר מהעדה העלאוית, בכפר 60 בתים ומספר תושביו כ-300 איש. בכפר יש גנים יפים של ירקות ופירות, ותושביו מגדלים טבק. את האורז הם שתלו בביצות החולה, מה שסייע לכפר להתפתח. אולם עקב קירבתו של הכפר לביצות החולה, מצבם הבריאותי של התושבים אינו טוב. בני הכפר נחמדים ונעימים, ולא זוכרים הרבה על מקום מגוריהם לפני מאות שנים בצפון סוריה.

זעורה

כפר זעורה יושב על הגבעה המערבית של הגולן במרחק של 6 ק"מ מערבה לכפר מסעדה. הכפר משקיף על שדות החולה בפלסטין, מצפון ניתן לראות את הר חרמון. זעורה נמצאת במרחק של 22 ק"מ צפונית מערבית לקוניטרה, הבירה האדמינסטרטיבית של הגולן.

לפי המזרחן הגרמני ויקטור גרין שתיל: "במאה ה-19 מנו בני הכפר הערבים הסורים בערך 120 תושבים, אשר חיו בבתים מאבני בזלת וטיט. הכפר התרחב ונבנו בו בתים חדישים ממלט, והיגרו אליו בני העדה העלאוית מאזור "א-סאחליה" בסוריה. באמצע המאה ה 20 עם החמרת המצב הכלכלי הצליח הנסיך פאעור להשתלט על הכפר, ולשלם את חובות הפועלים והסוחרים, על ידי קניית התוצרים החקלאים של הכפר והפקעתם (למשל הירקות והפירות שבני הכפר גידלו).

מבחינה אדמיניסטרטיבית הכפר היה שייך למועצה אזורית מסעדה לפני כיבוש הגולן, ובני הכפר מנו כמעט 2000 תושבים. הם הסתמכו לפרנסתם בנוסף לחקלאות על סלילת כבישים, ועל בית-בד לזיתים. צפונית לכפר יש בית בד שהיה ידוע כ"בית בד זעורה", אשר נתן שירות לכפרים השכנים- מג'דל שמס, עין קניה ועין פית.

ב-20 ביוני 1967 התפתחו מסביב לכפר קרבות בין הצבא הישראלי והסורי עד שנפל הכפר בידי הישראלים. אז גורשו בני הכפר בכוח. חלק עברו לכפר מג'דל שמס השכן, והתארחו אצל התושבים לתקופה מסוימת, עד שעזבו לסוריה ונהיו לפליטים במחנה הירמוק ובשכונות "ברזה", ו"אלמזה" בקרבת דמשק.

א-רמת'אנייה

כפר ערבי סורי ברמת הגולן הסורית הכבושה. קיים עוד מהתקופה הרומית. השתייך מבחינה אדמינסטרטיבית לאזור שיפוט אל-ח'שנייה במחוז אל-קוניטרה. לפני כיבושו ביוני 1967 גרו בכפר 1304 תושבים, שלפרנסתם עסקו בגידול דגנים וירקות, כמו גם צאן ובקר.

הכפר ממוקם על גבעה היסטורית באזור געשי מלא חתחתים, שלושה ק"מ צפונית לעיירה אל-ח'שנייה ולנחל חריב, מערבית לתל פזאזה. הבנייה בו עתיקת יומין. הקירות נבנו מאבני בזלת והתקרות עשויות מבוץ ולוחות אבן. במקום נמצאו שרידי מבנים היסטורים שנבנו מאבני בזלת. חלק מהאבנים

א-רמת'אנייה

מעוטרות בציורי ענפי דקל ופרחים, ועל חלקן התג־
לה כתב יווני.

בשנת 1887 ניסה ארגון בשם "בני יהודה", שכלל אנשי ציבור יהודים, להשתלט על חלקים מאדמות א-רמת'אנייה. ארגון זה הכין מפות של רמת הגולן ושל עמק חוראן שבדרום סוריה, ועליהן סומנו יותר ממאה מקומות, מתוכם שנים עשר סומנו כמטרה להשתלטות ולהתיישבות של יהודים. הארגון עשה נסיונות באותה תקופה לרכוש 15 אלף דונם מאדמות א-רמת'אנייה הנמצאת במרחק 15 ק"מ מהעיר אל-קוניטרה. יצויין כי עוד לפני כן, בשנת 1771, כתב לורנס אוליפנט ספר בו קרא ליהודים לכבוש את הגולן וליישבו.

הכפר היה נתון להרס ע"י הכוחות הצבאיים הישראלים במהלך התקיפה ביוני 1967, תושביו גורשו והוגלו למחנות העקורים שליד דמשק בעומק סוריה. רוב הבתים של א-רמת'אנייה

אל-יהודיה

כפר שהשתייך לנפת אל-ח'שניה, בני הכפר קראו לכפר יערוביה כתגובה לטבחים שיש־ראל עשתה בפלסטין ב-1948. חלק מבני הכפר היו יהודים אשר חיו בשלווה עם בני העדות הערביות האחרות לפני הכיבוש.

לפני הכיבוש מנו בני הכפר כ-386 תושבים. הכפר ישב על אדמת בזלת מיוערת בצדו המערבי של הגולן, בגובה 203 מ' מעל פני הים, ומעל כתף של ואדי הנקרא בסאם (ואדי אל-מראוי) או ג'לגם. הכפר גם מש־קיף על הכנרת, הנמצאת 14 ק"מ דרומית מערבית לאל-ח'שניה.

הבתים הישנים בכפר בנויים מאבן עתיקה מסותתת עם גגות של טיט ועץ, ומסביב להם עומדים בתים חדשים ממלט. בתי הכפר נהרסו ותושביו גורשו.

בכפר יש שרידים ארכיאולוגים, וחורבה שלה חומה במקום בו נבנו הבתים החדשים ממלט (לפני הכיבוש הישראלי ב-1967). לחורבה יש מגדל מצדה הדרומי של החו־מה. במרכז הכפר פזורים עמודים ואבנים חרוטים ומקושטים, וחרס שבור מהתקופה הרומית והביזנטית, בנוסף לכלים עשויים מאבנים.

צפונית מזרחית לכפר התגלה בית קברות ובו קברים ישנים, ערימות של אבנים (חלקן בקוטר של כמטר), וכן כלים העשויים מא־בנים. צפונית מערבית לכפר נמצא בית קברות אחר, ובו קברים השייכים לתקופה הפרה-היסטורית, בתוך יער אלונים. חלק מהקברים בולטים וחלקם שקועים מתחת לאדמה.

جدول

أسماء القرى المهجرة في الجولان والمستعمرات الإسرائيلية التي اقيمت عليها

الرقم המספר	إسم القرية العربية שם הכפר הערבי	إسم المستعمرة التي أقيمت عليها שם ההתנחלות שהוקמה על הכפר	سنة إقامة المستعمرة שנת הקמת ההתנחלות
١	باب الهوى באב אלהווה	مروم غولان מרום גולן	١٩٦٧
٢	بانياس באניאס	سنير שניר	١٩٦٨
٣	مزرعة عز الدين מזרעאת עז אל-דין	مافو حما מבוא חמה	١٩٦٨
٤	سقوفية סקופיה	غفعات يوأب גבעת יואב	١٩٦٨
٥	عين الزيوان עין אל-זיוואן	عين زيفان עין זיוון	١٩٦٨
٦	عيون الحجل עיון אל-חגל	الروم אלרום	١٩٧١
٧	ناب נאב	نوب נוב	١٩٧١
٨	فيق פיק	فيك פיק	١٩٧٢
٩	سقوفيه סקופיה	بني يهودا בני יהודה	١٩٧٢
١٠	جباثا الزيت ג'באתא אל-זית	نفي أتيف נווה אטי"ב	١٩٧٣

טבלה

שמות הכפרים ההרוסים בגולן וההתנחליות שנבנו על חרבותיהם

١١	كفر حارب כפר חארב	كفار خروب כפר ח'רוב	١٩٧٣
١٢	الروم אל-רום	الروم אלרום	١٩٧٣
١٣	خسفين ח'ספין	خسفين חיספין	١٩٧٤
١٤	كريز الواوي קריז אלואוי	أودم אודם	١٩٧٥
١٥	خوخه ח'וח'ה	معاليه جملا מעלה גמלא	١٩٧٦
١٦	الدلوه אל-דלווה	أورتال אורטל	١٩٧٦
١٧	العديسه אל-עדסיה	كيشور כישור	١٩٧٦
١٨	قصرين، شقيف، الدوره קסרין, שקיף, אל-דורה	كتسرين קצרין	١٩٧٧
١٩	فيق פיק	نأوت غولان נאות הגולן	١٩٧٧
٢٠	تنوريه، دير المفضل תנוריה דיר אל-מפסל	يوناتان יונתן	١٩٧٨
٢١	جداعه ג'דאעה	أفني إيتان אבני איתן	١٩٧٨
٢٢	العموديه אל-עמודיה	أنيعام אניעם	١٩٧٨
٢٣	مجدوليه מגדוליה	ناتور נטור	١٩٧٨

٢٤	الجويزه אל-ג'ויזה	ألوني هبشان אלוני הבשאן	١٩٨١
٢٥	الياقوصه אליאקוסה	ميتسار מיצר	١٩٨١
٢٦	كنف קנף	كاناف כנף	١٩٨٥
٢٧	نعران، عين السمسم נעראן, עין אל-סמסם	كيدمات تسفي קדמת צבי	١٩٨٥
٢٨	المساكنه אל-מסאקנה	حاد نيس חאד נס	١٩٨٧
٢٩	جباثا ג'באתא	نمرود נמרוד	١٩٩٩
٣٠	القنعبي (الظاهريه) אל-קנעבי (אל-דאהריה)	كيلع קלע	
٣١	الفحامه، الخشنيه אלפחאמה, אלח'שניה	كيشيت קשת	
٣٢	شقيف שקיף	راموت רמות	
٣٣	ناب נאב	رامات مغشيميم רמות מגשימים	
٣٤	فيق פיק	أفيك אפיק	
٣٥	فرحتا פרחתא	شاعال שעל	

كنيسة بلدة بانياس المهجرة

כניסיית הכפר באניאס ההרוס

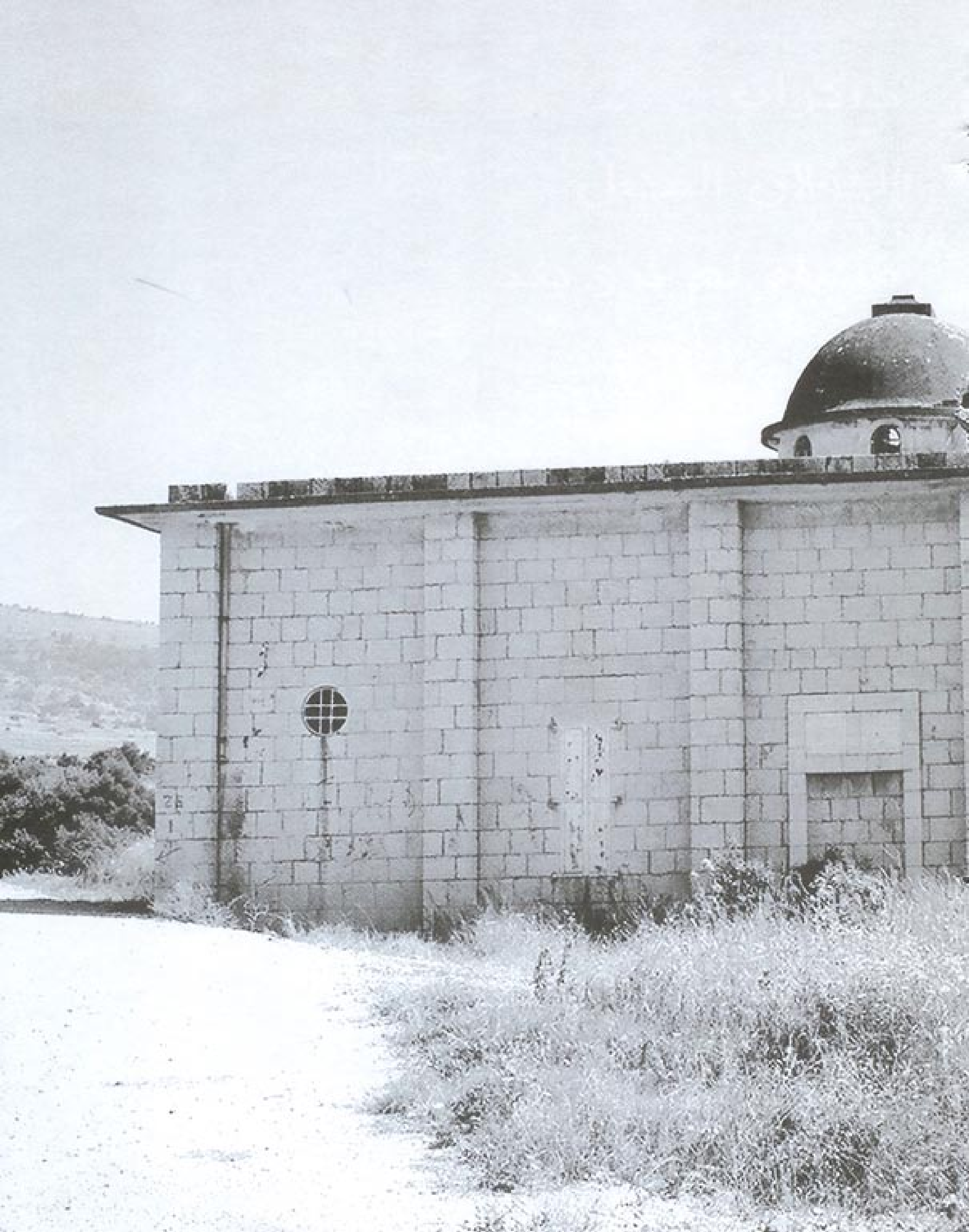

www.nakbainhebrew.org